أكاديمية فيض العلم
FaidhUlilm Academy

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها
الجزء الثالث



انعقاد المؤتمر

26، 27، 28 أغسطس 2023

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م – ١٤٤٥هـ

كافة الآراء الواردة في الأبحاث والدراسات المنشورة في كتاب المؤتمر تعِّبر عن وجهات نظر أصحابها فقط، ولا تُعِّبر بالضرورة عن رأي أكاديمية فيض العلم

الناشر: أكاديمية فيض العلم

أثر نقص أصول النشر عند المحررين

كتبه خادم أهل القرآن الكريم

المقرئ الدكتور/ إيهاب بن أحمد فكري حيدر بن موسى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له والصلاة والسلام على خير المرسلين وأشرف النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد فهذه سلسلة توضح أثر نقص المصادر عند المحررين؛ وما يترتب على ذلك من منع أوجه صحيحة من طيبة النشر لم يمنعها الإمام ابن الجزري.

(١) منع الشيخ الإزميري التقليل مع ترقيق اللام للأزرق

قال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

وحُكي عن /٣٨/ الأهوازي زيادة تغليظ في (أظلم)، و(الطلاق)، و(صلصال).

وقال كذلك:

وكان ورش يلطف الإمالة من طريق الأزرق، وداود في {جاء، وشاء}، وما جاز فيه الإمالة، و{رأى الشمس، وتراءا الجمعان، ونأى بجانبه، وحتى نرى الله، والمحراب، والخيرات، وحيران، وإخراجهم، ومراء، وإسرافاً، وبداراً}، زاد ابن سفيان طريق الأهوازي {خبيراً، نصيراً، قديراً} وأخواتها في الوقف، وفخم الأهوازي([١])اللام في {الصلاة، والطلاق، والظلام، وصلصال} إذا كانت مفتوحة، ورقق غيرها اهـ.

وقال الإمام الإزميري في كتابه بدائع البرهان:

قوله تعالى: (سورة السجدة ٢١ – ٢٤) ولنذيقنهم من العذاب الأدنى ٠٠إلى قوله تعالى: بآياتنا يوقنون*

فيه للأزرق على اعتبار العارض وعدمه على ما ذكره ابن الجزري تسعة عشر وجها:

الأول إلى الرابع عشر:

(١) الفتح في الأدنى مع تغليظ اللام في أظلم وقصر حروف البدل وتسهيل همزة أئمة لأصحاب القصر.

(٢) ومع التوسط في غير ولقد آتينا وتسهيل أئمة من تلخيص ابن بليمة.

(٣) ومع توسط الكل والتسهيل من تلخيص ابن بليمة.

(٤) ومع التوسط في غير إسرائيل والتسهيل يحتمل من تلخيص ابن بليمة، والخامس إلى التاسع: (٥) الفتح مع التغليظ والطول في غير ولقد آتينا موسى وتسهيل أئمة من الكامل والهداية والتبصرة والكافي.

(٦) ومع إبدال الهمزة ياء مكسورة من الكافي وكذا من التبصرة ولكنه أشار أنه مذهب النحاة.

(٧) ومع الطول في غير إسرائيل والتسهيل من الشاطبية.

(٨) ومع الطول في الكل و التسهيل من الكامل والهداية والتبصرة والكافي ومن التجريد على ما وجدنا فيه.

(٩) ومع الإبدال من الكافي وكذا من التبصرة ولكنه أشار أنه مذهب النحاة ، والعاشر إلى الثالث عشر.

(١٠) الفتح مع ترقيق أظلم والطول في غير ولقد آتينا والتسهيل.

(١١) ومع الإبدال كلاهما من الكافي على ما في النشر.

(١٢) ومع الطول في الكل والتسهيل من التجريد والكافي على ما في النشر، (١٣) ومع الإبدال من الكافي على ما في النشر.

والرابع عشر والخامس عشر:

(١٤) التقليل مع التغليظ والتوسط في غير إسرائيل مع التسهيل من التيسير والشاطبية.

(١٥) ومع الإبدال للداني في جامع البيان لكنه أشار أنه مذهب النحاة.

والسادس عشر إلى التاسع عشر:

(١٦) التقليل مع التغليظ والطول في غير إسرائيل والتسهيل من الشاطبية وبه قرأ الداني على أبي الفتح على قول.

(١٧) ومع الإبدال للداني في جامع البيان على قول لكنه أشار أنه مذهب النحاة فالقياس أن لا يؤخذ.

(١٨) ومع الطول في الكل.

(١٩) ومع الطول في غير ولقد آتينا كلاهما مع التسهيل من العنوان والمجتبى والكامل.

والأولى ترك الوجه الرابع لأن القرآن لا يقرأ بالاحتمال. اهـ.

فمنع الشيخ الإزميري التقليل مع ترقيق اللام، وهو يأتي من غير طريق الأهوازي من الكامل، أي: من الطرق المسندة في مبحث الطرق للأزرق في النشر، علما بأن طريق الأهوازي لم يسند في مبحث الطرق للأزرق بالنشر، فعند من يشترطون عدم الخروج عن مبحث الطرق ليس في الكامل إلا ترقيق اللامات مع التقليل

****

(٢) الغنة لحفص على قصر المنفصل

(في جامع ابن فارس)

فأما الغنة فاختلفوا في تبقيتها وحذفها عند أربعة أحرف اللام والراء والياء والواو، فأظهرا الغنة عند اللام والراء أهل الحجاز وعاصم وابن عامر في قول بكر والأصبهاني والنهرواني وأبي زيد وابن حبش كلاهما عن أبي عمرو.اهـ

المد والقصر

اختلف القراء في مد حروف اللين وهى ثلاثة الألف وهى مدة مفتوح ما قبلها لا يتحرك أبدًا، والواو إذا انضم ما قبلها، والياء إذا انكسر ما قبلها نحو {يحسا} و {يغزو} و {يرمي} فكان أهل الحجاز والبصرة والولي عن حفص وقتيبة لا يمدون حرفًا لحرف ولا يمدون {بني} كما يمدون {إسرائيل} ولا يبترون بل يمكنون ويستوفون {بنى} من [٢٤/أ] غير مد ويمدون {اسرائيل}، وكذلك {هؤلاء} ولا يمدون (ها) بل يمدون (اولا)، وكذلك كل همزة جاءت وقبلها حرف من حروف المد واللين فإن كان بعد حروف المد واللين ساكنًا أو مشددًا فلا خلاف في مد ذلك.

وقال الإمام الإزميري في كتابه بدائع البرهان:

قوله تعالى: * فيه هدى للمتقين *(سورة البقرة ٢)

فيه لأبي عمرو ثلاثة أوجه...:

وأما حفص: فوجه الغنة له على التوسط بلا سكت من الكامل.

وعلى فويق التوسط من الكامل والوجيز على ما وجدنا فيه.

وأما الغنة مع المد له من المنتهى وغاية ابن مهران فليست من طريق الطيبة اهـ.

فمنع الشيخ الإزميري الغنة لحفص على قصر المنفصل وهي تأتي من جامع ابن فارس.

****

(٣) تجويز الإمام المتولي الغنة لحفص على القصر من الكامل

قال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

وابن ربيعة عن البزي وابن حبشان عن أبي عمرو ويعقوب وزيد طريق الجريري وقنبل طريق الربعي وابن الصباح يمدون {لا إله إلا الله} قالوا على التعظيم اهـ.

فمد التعظيم من الكامل يأتي للبزي ودوري أبي عمرو ويعقوب فقط من أصحاب قصر المنفصل.

فليس لغيرهم مد تعظيم من الكامل، وهم قالون والأصبهاني وقنبل والسوسي وهشام وحفص وأبو جعفر.

وقال الإمام المتولي في روض النضير تحت شرح البيت٣١:

ما ذكرناه من اختصاص الغنة له بالمد هو مع عليه عمل أهل الأداء اليوم ولم يبلغنا أحد خلافه؛ اعتماداً على ما في النشر من أن الهذلي لم يذكر القصر المحض وفيه نظر؛ لأن الهذلي ذكر المد للتعظيم وهو مخصوص بالقصر المحض، وها نحن نذكر ما فتح الله به من الفهم في هذه المسألة فنقول وبالله الهداية: قال في النشر:

وأما السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي ومنه مد التعظيم في نحو (لا إله إلا الله) (لا إله إلا أنت)، وهو مد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل، نص على ذلك أبو معشر الطبري وأبو القاسم الهذلي وابن مهران والجاجاني وغيرهما اهـ.

وقال في مراتب المد:

المرتبة الأولى. قصر المنفصل وهى حذف المد العرضي وإبقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة، وذلك هو القصر المحض، وهى لأبي جعفر وابن كثير بكمالهما سوى تلخيص أبي معشر وكامل الهذلي فإن عبارتهما تقتضى الزيادة لهما على القصر المحض....ثم ذكر أصحاب القصر بالخلاف والآخذين به عنهم ولم يذكر فيهم من الأصحاب

مد التعظيم سوى ابن مهران ولكن عن غير يعقوب وحفص مع أنه لم يذكر في غايته للأصبهاني سوى المد. قال الإزميري: ولكن وجدنا في الغاية المد فقط وكذا في النشر في ذكر النصوص بعد مراتب المد. قال: وقال ابن مهران في الغاية (بما أنزل إليك) مد حرفاً لحرف كوفي وورش وابن ذكوان.

ولم يزد على ذلك وهو الصواب، ولم يكن فيها طريق للأزرق بل طريق الأصبهاني والبخاري فقط، وحيث أطلق ورشاً ولم يستثن الأصبهاني فيكون له المد.فعلى هذا لا يقرأ له في الغاية إلا بالمد.

وقال أيضاً: ولكن وجدنا المد للتعظيم فيها لابن كثير فقط.

وأما أبو معشر فقال في تلخيصه: إن حجازياً غير ورش والحلواني عن هشام يتركون المد حرفاً لحرف ويمكنون تمكيناً.

ومراده بالتمكين القصر المحض لا الزيادة عليه وإلا لتدافع كلامه إذ يصير معناه يتركون الزيادة، لا يتركونها، وهو الذي فهمه الإزميرى.

ويؤيد ما قلناه قول أبي العلاء في غايته بعد ذكره المنفصل وتمثيله: فقرأ بتمكين ذلك من غير مد حجازي والحلواني عن هشام والولي عن حفص اهـ.

وكذا قول سبط الخياط في المبهج بعد ذكره المنفصل: فكان ابن كثير وابن محيصن يمكنان هذه الحروف تمكيناً يسيراً سهلاً.

وكذا قوله في الكفاية: اختلفوا في المد والقصر على ثلاثة مذاهب في المنفصل.

فكان عاصم والكسائي وخلف يمدون هذا النوع مداً فاحشاً تاماً والباقون يمكنون هذا النوع تمكيناً سهلاً إلاّ أن ابن كثير أقصرهم تمكيناً.

وكذا قول أبي العز في إرشاده عن المنفصل: كان أهل الحجاز والبصرة يمكنون هذه الحروف من غير مد والباقون بالمد.

وكذا قوله في الكفاية: قرأ الولي عن حفص وأهل الحجاز والبصرة وابن عبدان عن هشام بتمكين حروف المد واللين من غير مد. يعنى المنفصل.

وكذا قول صاحب المستنير عن المنفصل: أن أهل الحجاز غير الأزرق وأبي الأزهر عن ورش والحلواني عن هشام والولي عن حفص من طريق الحمامى وأهل البصرة يمكنون الحروف من غير مد.

قال: وإن شئت أن تقول اللفظ به كاللفظ بهن عن لقائهن سائر حروف المعجم. وقال في النشر بعد نقله نص أبي معشر: وهو يقتضي عدم القصر المحض.

وهذا القول عجيبٌ منه فيا ليت شعرى أي فرق بينه وبين هذه النصوص حتى يسلم اقتضاء كلامه لذلك دون كلام غيره، مع أنه لو سلم لم يكن لاختصاص مد التعظيم بالقصر في المنفصل وجهٌ؛ لأن مرتبة القصر إذا زيدت أقل زيادة صارت ثانية وهلم جرا إلى أقصى ما قيل فيه، ثم إن حجازياً في كلامه هم :نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وإنما ترجم لأبي عمرو ويعقوب مع الحرمين بحجازي لأن أبا عمرو ولد بمكة ويعقوب تابع له إذ كان ينتمى إليه في القراءات.

وهذا نصه في مد التعظيم وجاء عن مكّي ويعقوب مد (لإله إلا الله) للتعظيم ولم يزد عليهما.

ولذا قال الإزميرى: ولكن رأيت التلخيص لم يذكر المد للتعظيم إلا لابن كثير ويعقوب فقط.

وأما الهذلي فذكره في النشر في أصحاب المد ولم يذكره في أصحاب القصر، وحكى أن عبارته تقتضي الزيادة على القصر المحض كما تقدم مع كونه ذكره في أصحاب المد للتعظيم عن أصحاب القصر، ولم نقف على نصه في النشر ولا في غيره حتى نرجع إليه، ولعل عبارته . والله ورسوله أعلم .كعبارة أبي معشر حتى قال ما قال؛ وحينئذ فنقول فيها ما قلناه في عبارة أبي معشر.

وقد استدل الإزميرى في بعض الطرق على القصر من كامله بالمد للتعظيم قال: وإن قال في النشر الهذلي لم يذكر القصر المحض؛ لأن في الكامل المد للتعظيم، وهو لا يكون إلا لمن قصر المنفصل.

وكان عليه جعله عاماً لمن قصر المنفصل مطلقاً؛ ليبرأ من التحكم وقد وقع لنا متابعته قبل هذا التأمل.

والذي يظهر من عبارة التقريب أنه رجع عن فهمه إلى أن عبارة أبي معشر والهذلي لا تقتضى الزيادة على القصر لأنه لم يذكر ذلك عنهما فيه مع قوله:

وأما السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي ومنه المد للتعظيم في نحو (لا إله إلا الله، ولا إله إلا هو)، وقد مده لهذا المعنى جماعة ممن روى قصر المنفصل كأبي معشر الطبري والهذلي وابن مهران وغيرهم، وبه قرأت من طريقهم عن أصحاب القصر، وهو حسن، وإياه أختار.

وأما الجاجاني فليس من طرق النشر، وأما قوله: وغيرهم.

فمعلوم ضرورة أنه لا يعين شخصاً حتى يعلق به، والله أعلم.

فمن سلّم هذا الفهم وارتضاه جزم بمجيء الغنة له على القصر أيضاً لكن مع المد للتعظيم من الكامل بل أيقن أن أحكام الكامل كلها لا تمتنع على القصر لأصحابه، فاحفظ ذلك واتخذ هذا الموضع مرجعاً والله أعلم اهـ.

فأجاز الإمام المتولي الغنة لحفص على القصر من الكامل بشرط أن يقرأ القارئ بمد التعظيم.

قال في الروض:

ودع غنة البصري......إلى أن قال: ...ولحفصهم بمد......

قال في التنقيح:

ودع غن حفص قاصرا وكذا اتركن وفي نسخة:

ودع غن حفص قاصرا ولصالح وفي نسخة:

ودع غن حفص قاصرا لا معظماً

ولم يكن الكامل عند الإمامين الإزميري والمتولي.

فأجاز الإمام المتولي الغنة على القصر من الكامل وليس فيه، وأوجب على هذا الوجه مد التعظيم له من الكامل وليس فيه.

****

(٤) منع المحررين مد (لا) على سكت المد المتصل وسكت المد المنفصل

قال الإمام الهذلي في كتابه الكامل: سورة البقرة

وما يخادعون بالألف: نافع غير اختيار ورش.........إلى أن قال:

لا جرم و لا ريب و لا خير يمده مطولة: خلف وابن سعدان *والشذائي عن خلاد عن سليم* قال أبو الحسين: والرفاعي عن حمزة، الباقون بغير مد.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

فصل في السكت

حمزة في رواية رجاء بن قلوقا *وخلف طريق إدريس*(١) والمحفي وابن رزين وابن الكاتب وتَرَك الحذاء فيما حكاه أبو أيوب والأعمش طريق جرير والشموني طريق حماد والنقار وإبراهيم بن نوح وأبي عمرو(٢) الضرير وقتيبة طريق المطرز وابن *باذان يسكتون على الساكن سكتة مشبعة* قال حماد: يعني يظن الظانّ(٣) أن القارئ قد نسي. قال سليمان فيما حكى الزبيري والخيسي والمحفي وإدريس المد يجزئ عن السكت قال أبو أيوب عن رجاء: يخيرهما جميعاً المد والسكت سواء كان في الأسماء أو الأفعال مثل {من آمن} و {الأرض} وفي كلمة أو كلمتين مثل {إسرائيل} و {ما أنزل}،

الباقون من أصحاب قتيبة والأعشى والزيات وخلف في اختياره والعبسي يسكتون على كلمتين سكتة خفيفة، وروى الفضل الأنباري مثل ذلك عن حفص وكذلك الجبني عن ابن ذكوان وهي رواية عائذ البكرواني عن هشام والصحيح ما قدمنا، الباقون لا يسكتون(٤).

أوطريق الشذائي عن خلاد هذا مسند في النشر، قال:

«طريق ابن الهيثم عن خلاد: طريق القاسم بن نصر- إلى أن قال:

ومن الكامل قرأ بها الهذلي على عبد الله ابن شبيب وقرأ بها على الخزاعي، ومنه أيضًا قرأها على أبي نصر الهروي وقرأ بها على الخبازي، وقرأ بها الخبازي والخزاعي والفارسي على أبي بكر الشذائي، وقرأ بها الشذائي وصالح على أبي

(١) طريق إدريس عن خلف عن حمزة هو المسند في النشر.

(٢) وعمرو.

(٣) الضان.

(٤) يسكنون.

سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وقرأ بها على القاسم بن نصر المازني فهذه ثمان طرق لابن نصر»(١)اهـ.

وقد ذكر الهذلي في صدر كتابه ما عناه مصطلحه بقوله: (حمزة) وبقوله: (الزيات) فقال:

فإن اجتمع أبو جعفر، وشيبة، ونافع، والمسيبي، وورش قلت: مدني، وإن وافقتهم قلت: وهذا اختياري.......إلى أن قال:

وإن اجتمع عاصم، وأبو بكر، وحفص قلت: عاصم.

وإذا اجتمع حمزة، والعبسي، وخلف، وابن سعدان قلت: حمزة.

فإذا انفرد قلت: زيات اهـ.

فخلف عن حمزة له السكت على المد المتصل من قوله: حمزة.

ولخلف مع خلاد سكت المد المنفصل من قوله: زيات.

أما مراتب السكت في الكامل على ما في النشر فهي كما ورد في قوله:

«وروى آخرون عن حمزة من روايتيه مع السكت على لام التعريف و(شيء) السكت على الساكن المنفصل مطلقًا غير حرف المد وهذا مذهب- إلى أن قال:

وأحد الطريقين في الكامل»(٢).وقال كذلك: «وروى آخرون عن حمزة من الروايتين السكت مطلقًا- أي على المنفصل والمتصل جميعًا- ما لم يكن حرف مد، وهذا مذهب- إلى أن قال:

وهو مذكور أيضًا في الكامل»(٣).وقال كذلك: «وروى آخرون السكت عن حمزة من الروايتين على حرف المد أيضًا، وهم في ذلك على الخلاف في المنفصل والمتصل- إلى أن قال:

ومنهم من أطلق ذلك في المتصل والمنفصل وهو مذهب أبي بكر الشذائي- إلى أن قال: وهو في الكامل أيضًا»(٤).وقال كذلك: «ذهب جماعة إلى ترك السكت عن خلاد مطلقًا- إلى أن قال: وهو أحد طرق

(١) النشر في القراءات العشر (١ / ١٦١).
(٢) النشر في القراءات العشر (١ / ٤٢١).
(٣) النشر في القراءات العشر (١ / ٤٢١).
(٤) النشر في القراءات العشر (١ / ٤٢١).

الكامل»[١].

وقال الإمام الإزميري في بدائع البرهان:

« فعلى هذا لا يجئ التوسط من المستنير لخلف وخلاد، ولكن نأخذ بالتوسط منه اعتمادا على ابن الجزريّ لأنه عالم بالفن، ويحتمل خطأ جميع ما رأيته من النسخ[٢]اهـ.

وتابعه الإمام المتولي في الروض»[٣].

وقال في تنقيح فتح الكريم:

وَفِي أَلْ مَعَ الْمَفْصُولِ مَعْ شَيْءٍ اسْكُتَنْ		لَدَى خَلَفٍ إنْ أَنْتَ وَسَّطتَّ عَنْهُ لاَ

أو اسْكُتْ بِمَوْصُولٍ لِحَمْزَةَ......

فمنع الإمام الإزميري مد (لا) التي للتبرئة إلا على سكت الموصول لحمزة اعتمادًا على ابن الجزري وإلا على سكت المفصول لخلف فقط،

وتابعه الإمام المتولي وقرروه في تنقيح فتح الكريم.

ولم يكن الكامل عند الإزميريّ ولا المتولي كما سبق ذكره.

فمنعا مد (لا) على سكت المد المتصل وسكت المد المنفصل وهو واضح جوازه من الكامل، ومنعاه على ترك السكت، وهو واضح من النشر فيما عزاه للكامل.

ولم يجوزاه على سكت الموصول إلا اعتمادا على ابن الجزري وإلا فقواعدهم تقتضي منعه كذلك.

علما بأن وجه مد (لا) على سكت المد المتصل قد قرأ به القراء نحو من ثلاث مائة عام باتفاق، وقرأ به من لم يتبع الإمام الإزميري إلى وقتنا.

****

(٥) منع الإمام الإزميري ومن تبعه التوسط على تخفيف "ما قتلوا" وخطاب "تحسبن" لهشام.

(١) النشر في القراءات العشر (١ / ٤٢٢).
(٢) مخطوط بدائع البرهان (٦).
(٣) الروض النضير (١٨١).

قال الإمام ابن مجاهد في كتابه السبعة صفحة (٢١٩):

٤٣ . قوله: "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله".

كلهم قرأ "ولا تحسبن الذين قتلوا" خفيفة التاء إلا ابن عامر فإنه قرأ: "قتلوا" مشددة التاء اهـ.

قلت: أخبر أن كلمة "تحسبن" بالخطاب، وسكت عن "لو أطاعونا ما قتلوا" فهي بالتخفيف كباقي السبعة..

وقال الإمام ابن مجاهد في كتابه السبعة صفحة (١٣٤):

وأما الكسائي فإن مده كله كان وسطا بين ذلك...... ومذهب ابن عامر مثل مذهب الكسائي في ذلك كله اهـ.

وقال في الإعلان صفحة (٢٦٦):

"لو أطاعونا ما قتلوا" بتشديد التاء هشام بخلاف عنه في ذلك.

وقال في نفس الصفحة:

"ولا يحسبن الذين قتلوا" بياء معجمة الأسفل هشام بخلاف عنه في ذلك.

وقال في الإعلان تحت قوله:

فصل في جمع رواية ابن عامر قوله تعالى "على أدبارهم" بثلاثة أوجه.....(٢) بمد متوسط من غير إمالة للألف لابن ذكوان من طريق الأخفش_ولهشام من غير طريق الحلواني في إحدى الروايات عن الحلواني في المد (٣) بمد قصير لا يزيد على ما يجب من غير إمالة للألف لهشام من طريق الحلواني ..اهـ

وقال في الإعلان تحت قوله:

قوله تعالى "إنا أوحينا" بسبعة أوجه........بمد متوسط فوق المد المنسوب لأبي نشيط ولأبي عمرو ولابن عامر والكسائي في إحدى الروايات عنهم اهـ.

وقال أيضاً في الإعلان تحت قوله : (ولا أدراكم) بثلاثة أوجه:

(١) بمد متوسط من غير إمالة الألف التي بعد الراء لابن ذكوان من طريق الأخفش وهشام من طريق الحلواني في إحدى الروايات عن الحلواني في توسط المد....(٣) بمد قصير لا يزيد على ما يجب للكلمة من غير إمالة للألف المذكورة لهشام من طريق الحلواني في إحدى الروايات عنه في قصر المد.

فيأتي تخفيف "لو أطاعونا ما قتلوا" مع خطاب "ولا تحسبن" مع المد من سبعة ابن مجاهد والإعلان.

وقال الإمام الإزميري في البدائع تحت تحريرات قوله تعالى: "لو أطاعونا ما قتلوا" بسورة آل عمران:

قوله تعالى: *لو أطاعونا ما قتلوا...إلى قوله تعالى: بما آتاهم الله من فضله* (سورة آل عمران ١٦٨ ، ١٧٠).

فيه لهشام بحسب التركيب ثمانية أوجه يصح منها سبعة أوجه:

الأول إلى الرابع : (١) التشديد في قتلوا مع الغيب في ولا تحسبن و القصر في المنفصل للجمال من تلخيص أبي معشر وروضة المعدل، (٢) ومع المد من الشاطبية والتيسير وبه قرأ الداني على الفارسي على أبي طاهر عن النقاش عن الجمال و للفارسي عن الجمال من التجريد وهي طريق الداجوني، (٣) ومع الخطاب و القصر للحلواني من تلخيص أبي معشر، (٤) ومع المد من التيسير والشاطبية والعنوان والمجتبى والكافي ولابن عبدان من روضة المعدل على ما وجدنا فيها، والخامس والسادس والسابع: (٥) التخفيف في قتلوا مع الغيب والقصر ويحتمل لابن عبدان من القاصد، (٦) ومع المد للداجوني من كفاية أبي العز ولغير الفارسي من التجريد وهي طريق ابن شنبوذ عن الجمال عن الحلواني، (٧) ومع الخطاب والقصر لابن عبدان من كفاية أبي العز وللجمال من المصباح، ويمتنع منها وجه واحد وهو التخفيف في قتلوا مع الخطاب في ولا تحسبن و المد في المنفصل، والأولى ترك الوجه الخامس كما مر تفصيله في البقرة اهـ.

وقال في التنقيح:

لِحُلْوَانِ خَاطِبْ يَحْسَبَنَّ بِخُلْفِهِ وَمَعْهُ اقْصُرَنْ إِنْ قُتِّلُوا لَمْ تُثَقِّلاَ

أي يلزم القصر عند الإمام الإزميري والمتولي ومن تبعهما على تخفيف «قتلوا» مع خطاب «تحسبن»، لأن هذا الوجه لا يأتي إلا من كتب قصر المد المنفصل عندهم.

فمنع الإمام الإزميري ومن تبعه التوسط على تخفيف "ما قتلوا" وخطاب "تحسبن" لهشام.

ولم تكن سبعة ابن مجاهد ولا الإعلان عند الإمام الإزميري.

****

(٦) منع إمالة هاء التأنيث وقفاً على التوسط في "لا " التي للتبرئة لحمزة

قال الإمام الإزميري في بدائع البرهان:

قوله تعالى: * لا جناح عليكم إن طلقتم...إلى قوله تعالى: فريضة * (سورة البقرة ٢٣٦)

يمتنع لحمزة الإمالة وقفا في "فريضة" على التوسط في "لا جناح" ويصح لحمزة ثمانية أوجه اهـ.

فمنع الإمام الإزميري إمالة هاء التأنيث وقفًا على توسط "لا".

وقال في التنقيح:

وفي أل مع المفصول مع شئ اسكتن لدى خلف إن أنت وسطت عنه لا

أو اسكت بموصول لحمزة واشممن لخلاد الحرفين أو مع أل ولا

كمنشئون سهل و افتحن ها مؤنث ومن قال بالتوسيط توراة ميلا

ومع سكت مفصول لدى خلف فقف ****** عليه وأل بالسكت ها لا تميلا

ومنع في التنقيح إمالة هاء التأنيث على توسط "لا" لخلاد على سكت الموصول، ولخلف على سكت المفصول.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

سورة البقرة

وما يخادعون بالألف: نافع غير اختيار ورش.........إلى أن قال:

لا جرم ولا ريب ولا خير يمده مطولة: خلف وابن سعدان *والشذائي عن خلاد عن سليم* قال أبو الحسين: والرفاعي عن حمزة، الباقون بغير مد اهـ.

وطريق الشذائي عن خلاد مسند في النشر من الكامل، قال في النشر:

«طريق ابن الهيثم عن خلاد: طريق القاسم بن نصر– إلى أن قال:

ومن الكامل قرأ بها الهذلي على عبد الله ابن شبيب وقرأ بها على الخزاعي، ومنه أيضًا قرأها على أبي نصر الهروي وقرأ بها على الخبازي، وقرأ بها الخبازي والخزاعي والفارسي على أبي بكر الشذائي، وقرأ بها الشذائي وصالح على أبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وقرأ بها على القاسم بن نصر المازني فهذه ثمان طرق لابن نصر»[١]اهـ.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

في الإمالة في الوقف على هاء التأنيث التي تنقلب في الوصل تاء وفي الوقف هاء

اعلم أن حروف المعجم تسع وعشرون حرفاً، اللام وألف منها مُركّب[٢]الألف فلا تكون[٣] إلا ساكنة وهي في الصورة كالهمزة والباقي على ضربين: إما أن يدخلها مانع[٤]، أم لا، فما ليس فيه مانع خمسة عشر حرفاً يجمعها (فجثت زينب لذود شمس) الفاء ك {خليفة} و{كافة} الجيم {درجة} و{حجة} الثاء {ثلاثة} و{مبثوثة} التاء {ميتة} والزاي {بارزة} والياء {معصية} والنون {زيتونة} و{جنة} والباء {حبّة} واللام {ذلة} والذال {لذة} والواو {قوة} و {قسوة} والدال {واحدة} والشين {معيشة} والميم {رحمة} و {نعمة} والسين {خمسة}.

فهذه كلها يقف عليها بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وخلف ومحمد والعبسي وطلحة والأعمش وابن برزة وابن الصباح وابن نوح وأحمد الزاهد وأبو زيد واللؤلؤي عن عباس وأوقية والخريبي وابن هارون وابن عقيل كلهم عن أبي عمرو ، والأعشى طريق الرفاعي وحماد والخياط وابن غالب عن الأعشى والقواس والخزاز عن حفص والداجوني وابن عتبة عن ابن عامر وأبو سليمان عن قالون والنخاس والطائي عن ورش وابن بشار عن إسماعيل وابن المسيبي عن أبيه وحماد بن بحر وأنبا ابن أُويس والقورسي عن أبي جعفر وأبو قرة وكردم عن نافع باقي أهل المدينة وباقي أصحاب ابن ذكوان وباقي أصحاب أبي عمرو واختيار اليزيدي وعباس وأبو عبيد بين اللفظين /١٨٦/.

وما فيه مانع فضربان: أحدهما ما دخل فيه حرف من حروف الاستعلاء أو الإطباق وهي سبعة : الخاء {صاخة} والصاد {خاصة} والطاء {حطة} والظاء {غلظة} والضاد {فريضة} والغين {بالغة} والقاف {الحاقة}.

---

(١) النشر في القراءات العشر (١/١٦١).

(٢) لعل هنا سقط كلمة أما أو نحوها

(٣) في الأصل (يكون).

(٤) في الأصل (ندخلها).

فاختار ابن مجاهد وابن المنادي وابن أبي الشفق والنقاش الوقف عليها بالفتح، غير *هؤلاء المذكورين وروى الخاقاني وابن شنبوذ وابن مقسم الوقف عليها بالإمالة قال ثعلب وابن الأنباري والفراء: الإمالة عندنا على قول أهل الإمالة أولى.*

فأما العين والحاء نحو {النطيحة} و{القارعة} فمن ذكرنا من أهل البصرة والشام والمدينة الذين يميلون ما تقدم، فهاهنا لا يميلون ومن ذكرنا من أهل الكوفة أجاز والإمالة فتركها(١).

وأما الهاء والهمزة والكاف والراء إن انفتح ما قبلها أو كانت قبلها واو ساكنة نحو {سفاهة وصورة ومحشورة والشوكة والتهلكة والنشأة} فاختار الأئمة الأربعة الوقف بالفتح عن الجميع، وهكذا أهل البصرة والمدينة والشام *وأجاز الخاقاني وأصحابه الوقف بالإمالة عن أهل الإمالة* وإن انكسر ما قبلها أو قبلها ياء ساكنة نحو{أيكة والملائكة وصغيرة وكبيرة وسدرة وغيرة وآلهة وخطيئة(٢)} وهو كثير فمن وقف بالإمالة على الخمسة(٣) عشر وقف هاهنا بالإمالة إجماعاً.اهـ.

وسبق ذكر أوجه سكت حمزة من الكامل في مسألة (مد التبرأة لحمزة).

فيأتي من الكامل إمالة هاء التأنيث على توسط "لا" على الوجهين المذكورين.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري ولا الإمام المتولي.

****

(٧) جواز تفخيم الراء في كلمة "كبر" على توسط البدل.

قال الإمام الإزميري في بدائع البرهان:

قوله تعالى: "إن الذين يجادلون في آيات الله" إلى قوله تعالى: "إلا كبر ما هم ببالغيه" (سورة غافر ٥٦)

فيه للأزرق ثمانية أوجه؛ الأول والثاني: (١) قصر البدل مع الفتح وترقيق راء كبر من الشاطبية وتلخيص ابن بليمة، (٢) ومع التفخيم من التذكرة وبه قرأ الداني على ابن غلبون، والثالث والرابع: (٣) التوسط في البدل مع الفتح

---

(١) لعل العبارة أجازوا الإمالة وتركها.

(٢) في الأصل (خطيبة).

(٣) في الأصل (الخمس).

والترقيق من تلخيص ابن بليمة، (٤) ومع التقليل والترقيق من التيسير والشاطبية، والخامس إلى الثامن: (٥) الطول مع الفتح والترقيق من الشاطبية والكامل ولأبي معشر وأحد الوجهين من الكافي على ما وجدنا فيه، (٦) ومع التفخيم من التجريد والتبصرة والهداية والوجه الثاني من الكافي، (٧) ومع التقليل والترقيق من الشاطبية والكامل، (٨) ومع التفخيم من العنوان والمجتبى.

فمنع الإمام الأزميري رحمه الله تعالى تفخيم الراء في كلمة "كبر" على توسط البدل.

وقال في تلخيص ابن بليمة في باب المد: وأما همزة "آمن الرسول" وآمنهم من خوف" على قراءة نافع فإن بعض شيوخنا يشيرون بمدة يسيرة وبعضهم يمنعون، والقصر والله أعلم أصوب اهـ.

وقال في تلخيص ابن بليمة في باب الراءات:

خالف أصله مع الكسرة في "كبر" و"عشرون" ففخمهما اهـ.

فيأتي تفخيم راء كبر على التوسط من تلخيص ابن بليمة.

ولم يكن تلخيص ابن بليمة عند الإمام الإزميري.

وعندما حصل الإمام المتولي على تلخيص ابن بليمة استدرك على الإزميري ذلك...وأُفصِّل هذا في مقالة قادمة.

****

(٨) منع الإمام الإزميرى ومن تبعه إمالة هاء التأنيث على توسط "شيء" لحمزة.

قال الإمام الإزميري في بدائع البرهان:

قوله تعالى: "قل أي شيء أكبر" (سورة الأنعام ١٩).

فيه لخلف عن حمزة ستة أوجه ولخلاد سبعة أوجه:

الأول: (١) ترك السكت في الساكن المنفصل مع السكت في شئ والفتح وقفا لحمزة من التيسير والشاطبية والكافي، والثاني والثالث: (٢) ترك السكت في الكل مع الفتح وقفا لحمزة من الهادي والهداية وغير الغاية لابن مهران ولخلاد من الشاطبية والتيسير والتبصرة والكافي وغيرهم (٣) ومع الإمالة لخلاد من الكامل، والرابع: (٤) ترك السكت في الساكن المنفصل مع توسط شئ والفتح وقفا لحمزة من الكافي والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة وإرشاد أبي الطيب لكن لم يسند في النشر طريق مكي وأبي الطيب إلى رواية خلف، والخامس والسادس والسابع: (٥) السكت في الكل مع الفتح وقفا للجمهور عن حمزة، (٦) ومع الإمالة وقفا لحمزة من الكامل وغيره ولخلف من طريق النهرواني من المستنير، (٧) ومع توسط شئ والفتح وقفا لحمزة من العنوان ولخلف من الكافي.

ويمتنع الإمالة لحمزة على التوسط في شئ مطلقًا اهـ.

فمنع رحمه الله تعالى إمالة هاء التأنيث على توسط "شيء" لحمزة.

وقال في تنقيح فتح الكريم:

٤٠ . ومع مد شئ ثم سكتهِ وأل   لحمزة ها التأنيث لست مميلا

فمنع كذلك إمالة هاء التأنيث على توسط "شيء" لحمزة.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

وأما الزيات إذا مد {شيئاً} سكت على ما قبل الهمزة إلا في رواية الخنيسي عن خلاد اهـ.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

في الإمالة في الوقف على هاء التأنيث التي تنقلب في الوصل تاء وفي الوقف هاء:

اعلم أن حروف المعجم تسع وعشرون حرفاً، اللام وألف منها مُركّب، [١]الألف فلا تكون[٢] إلا ساكنة وهي في الصورة كالهمزة والباقي على ضربين: إما أن يدخلها مانع[٣]، أم لا، فما ليس فيه مانع خمسة عشر حرفاً يجمعها

(١) لعل هنا سقط كلمة أما أو نحوها.

(٢) في الأصل (يكون).

(٣) في الأصل (ندخلها).

(فجثت زينب لذود شمس) الفاء كـ {خليفة} و{كافة} الجيم {درجة} و{حجة} الثاء {ثلاثة} و{مبثوثة} التاء {ميتة} والزاي {بارزة} والياء {معصية} والنون {زيتونة} و {جنة} والباء {حبّة} واللام {ذلة} والذال {لذة} والواو {قوة} و {قسوة} والدال {واحدة} والشين {معيشة} والميم {رحمة} و{نعمة} والسين {خمسة}.

فهذه كلها يقف عليها بالإمالة حمزة والكسائي وخلف ومحمد والعبسي وطلحة والأعمش وابن برزة وابن الصباح وابن نوح وأحمد الزاهد وأبو زيد واللؤلؤي عن عباس وأوقية والخريبي وابن هارون وابن عقيل كلهم عن أبي عمرو، والأعشى طريق الرفاعي وحماد والخياط وابن غالب عن الأعشى والقواس والخزاز عن حفص والداجوني وابن عتبة عن ابن عامر وأبو سليمان عن قالون والنخاس والطائي عن ورش وابن بشار عن إسماعيل وابن المسيبي عن أبيه وحماد بن بحر وأنبا ابن أُويس والقورسي عن أبي جعفر وأبو قرة وكردم عن نافع باقي أهل المدينة وباقي أصحاب ابن ذكوان وباقي أصحاب أبي عمرو واختيار اليزيدي وعباس وأبو عبيد بين اللفظين /١٨٦/.

وما فيه مانع فضربان: أحدهما ما دخل فيه حرف من حروف الاستعلاء أو الإطباق وهي سبعة: الخاء {صاخة} والصاد {خاصة} والطاء {حطة} والظاء {غلظة} والضاد {فريضة} والغين {بالغة} والقاف {الحاقة}. *فاختار ابن مجاهد وابن المنادي وابن أبي الشفق والنقاش الوقف عليها بالفتح*، غير هؤلاء المذكورين *وروى الخاقاني وابن شنبوذ وابن مقسم الوقف عليها بالإمالة قال ثعلب وابن الأنباري والفراء: الإمالة عندنا على قول أهل الإمالة أولى.*

فأما العين والحاء نحو {النطيحة} و{القارعة} فمن ذكرنا من أهل البصرة والشام والمدينة الذين يميلون ما تقدم، فهاهنا لا يميلون ومن ذكرنا من أهل الكوفة أجاز والإمالة فتركها(١).

وأما الهاء والهمزة والكاف والراء إن انفتح ما قبلها أو كانت قبلها واو ساكنة نحو {سفاهة وصورة ومحشورة والشوكة والتهلكة والنشأة} فاختار الأئمة الأربعة الوقف بالفتح عن الجميع، وهكذا أهل البصرة والمدينة والشام *وأجاز الخاقاني وأصحابه الوقف بالإمالة عن أهل الإمالة* وإن انكسر ما قبلها أو قبلها ياء ساكنة نحو: {أيكة والملائكة وصغيرة وكبيرة وسدرة وغيرة وآلهة وخطيئة(٢)} وهو كثير فمن وقف بالإمالة على الخمسة(٣) عشر وقف هاهنا بالإمالة إجماعاً اهـ.

---

(١) لعل العبارة أجازوا الإمالة وتركها.

(٢) في الأصل (خطيبة).

(٣) في الأصل (الخمس).

وسبق ذكر أوجه سكت حمزة من الكامل في مسألة (مد التبرأة لحمزة).

فيأتي من الكامل إمالة هاء التأنيث على توسط شيء.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري ولا الإمام المتولي.

****

(٩) منع الإمام المتولي وتبعه نظم التنقيح ترقيق اللام بعد الظاء الساكنة للأزرق

قال الإمام الإزميري في بدائع البرهان:

قوله تعالى : "وإذا أظلم عليهم" (سورة البقرة ٢٠)

لا خلاف عن الأزرق في تفخيم اللام المفتوحة بعد الظاء الساكنة، هكذا وجدنا في التجريد و الكافي، لكن أخذنا الوجهين له اعتمادا على ابن الجزري حيث ذكر الترقيق فقط من التجريد والوجهين من الكافي اهـ.

فاعتمد الإمام الإزميري على الإمام ابن الجزري في الأخذ بالترقيق للام المفتوحة بعد الظاء الساكنة.

وقال الإمام المتولي في الروض النضير:

١٥٧ . وفخم فقط ما بعد ظاء مسكن　　　على ما عليه في البدائع عولا

وقال في تنقيح فتح الكريم:

....وبعد سكون الظاء ترقيقًا ابطلا

فمنع الإمام المتولي وتبعه نظم التنقيح ترقيق اللام بعد الظاء الساكنة للأزرق.

بل جعل نظم التنقيح هذا الوجه وجهًا باطلًا.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

وحُكي عن الأهوازي زيادة تغليظ في (أظلم)، و (الطلاق)، و (صلصال).

وقال كذلك:

وكان ورش يلطف الإمالة من طريق الأزرق، وداود في {جاء، وشاء}، وما جاز فيه الإمالة، و{رأى الشمس، وتراءى الجمعان، ونأى بجانبه، وحتى نرى الله، والمحراب، والخيرات، وحيران، وإخراجهم، ومراء، وإسرافاً، وبداراً}، زاد ابن سفيان طريق الأهوازي {خبيراً، نصيراً، قديراً } وأخواتها في الوقف، وفخم الأهوازي(١) اللام في {الصلاة، والطلاق، والظلام، وصلصال} إذا كانت مفتوحة، ورقق غيرها اهـ.

فاتضح أن ترقيق اللام المفتوحة بعد الظاء الساكنة للأزرق وجه صحيح من الكامل بل هو المسند في مبحث الطرق؛ لأنه يأتي من غير طريق الأهوازي من الكامل، أي: من الطرق المسندة في مبحث الطرق للأزرق في النشر، علما بأن طريق الأهوازي لم يسند في مبحث الطرق للأزرق بالنشر، فعند من يشترطون عدم الخروج عن مبحث الطرق ليس في الكامل إلا ترقيق اللام المفتوحة بعد الظاء الساكنة للأزرق.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري ولا الإمام المتولي.

فاتضح بحمد الله تعالى أن كبار مقرئي المسلمين كالمزاحي والمنصوري والدمياطي والإزميري والعبيدي لم يقرؤوا القرآن بوجه باطل.

واتضح أن قراء المسلمين لم يقرؤوا القرآن بوجه باطل لمئات الأعوام.

واتضح أن الأمة لم تُقرّ القراء على قراءة القرآن بوجه باطل لمئات الأعوام.

واتضح أن الله تعالى قد حفظ كتابه أن يقرأ بوجه باطل لمئات الأعوام.

****

(١٠) منع الإمام الإزميري ومن تبعه من المحررين قصر المد المنفصل على إسكان "أرهطي"

(١) في الأصل (الهواري).

قال الإمام الإزميري في بدائع البرهان:

قوله تعالى "أرهطي أعز"(سورة هود ٩٢)

فيه لهشام وجهان:

الأول: (١) فتح الياء من غاية أبي العلاء وتلخيص أبي معشر والمصباح والمبهج وجامع ابن فارس والمستنير والكامل والكفاية الكبرى وسائر كتب العراقيين وبه قرأ صاحب التجريد على غير عبد الباقي وهو طريق الداجوني وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

والثاني: (٢) إسكان الياء مع التوسط في المنفصل من العنوان والمجتبى والتيسير والشاطبية والكافي وتلخيص ابن بليمة وسائر كتب المغاربة والمصريين ولابن عبدان من روضة المعدل وهو اختيار الداني، والفتح أكثر وأشهر.

ويمتنع له إسكان الياء مع القصر.

وقال في التنقيح :

وَمُدَّ أرَهْطِي إنْ يُسَكِّنْ هِشَامُهُمْ

وقال في الإعلان:

"وفتح (أرهطي أعز) الحرميان وأبو عمرو وابن ذكوان وأسكنها الباقون"

ومن الباقين هشام.

وقال في الإعلان:

"بمد قصير لا يزيد على ما يجب للكلمة من غير إمالة للألف لهشام من طريق الحلواني".

التعليق:

يأتي الإسكان مع القصر من الإعلان خلافًا لإيجابهم المد في قولهم: "ومد أرهطي".

فمنع الإمام الإزميري ومن تبعه قصر المد المنفصل على إسكان "أرهطي" في قوله تعالى: "أرهطي أعز".

ولم يكن الإعلان عند الإمام الإزميري ولا الإمام المتولي.

****

(١١) منع الإمام الإزميرى رحمه الله تعالى ومن تبعه من المحررين الغنة على إتمام "بارئكم" لأبي عمرو.

قال الإمام الإزميري في بدائع البرهان:

قوله تعالى:"وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم...إلى آخر الآية"(سورة البقرة ٥٤)

وفيه لأبي عمرو بحسب التركيب ثلاثون وجهًا..........ويمتنع منها سبعة أوجه:

ثلاثة على فتح موسى وهي:

١ . القصر مع الإتمام والغنة.

٢ ، ٣ . والمد مع الإتمام والاختلاس كلاهما مع الغنة.

وأربعة على تقليل موسى وهي: ما ذكر على فتحها، والقصر مع الإسكان والغنة.

فمنع رحمه الله تعالى الغنة على إتمام "بارئكم" لأبي عمرو.

ووافقه الإمام المتولي في الروض في شرح البيت رقم ١٩٤ فقال:

يمتنع وجه الغنة للدوري مع إتمام "بارئكم" على فتح "موسى" وتقليله مع القصر والمد فيهما اهـ.

وقال في التنقيح:

وإن تتمن بارئكموا أو تمدّ مخْ فيًا عند دوريٍ فغنة أهملا

فتبعهما أصحاب التنقيح.

وقال الإمام الهذلي في الكامل:

{بارئكم} باختلاس الهمزة أبو عمرو غير اختيار صاحبيه في قول البصريين، البغداديون وسيبويه عنه *بالإشباع* روى اليزيدي وعبد الوارث ونعيم بن ميسرة وشجاع وعباس بالإسكان قال أبو زيد يشير إليها اهـ.

وقال كذلك:

بارئكم ويأمركم وينصركم ويشعركم وكل حركتين في جمع: فنُعيم بن ميسرة وعباس وابن محيصن يسكنون الحركة الأولى تخفيفاً *وافق زبّان*(1) *غير سيبويه عنه في بارئكم ويأمركم وينصركم*، قال سيبويه الحركة أولى، قال أبو زيد الاختلاس بمذهبه أولى، الباقون بإشباع الحركة وهو الاختيار لأنه أصل الإعراب ولموافقة الجماعة.

وقال الإمام الهذلي في الكامل:

أما الراء واللام مثل "من ربهم" و"هدى للمتقين" فأظهرهم من غير غنة ابن المسيبي، وهكذا "مسلمة لا شية" *أدغمها بغير غنة حمزة والأعمش والعبسي وخلف وعلي ومحمد في الأول وورش طريق البخاري والأزرق غير يونس وابن شنبوذ والفضل عن أبي جعفر والخزاعي والزينبي عن الثلاثة والبرجمي وابن غالب وهشام وابن شنبوذ عن قنبل والصفار عن حفص اهـ.*

فالغنة للدوري عن أبي عمرو ثابتة من الكامل.

فتأتي الغنة مع إتمام بارئكم للدوري عن أبي عمرو من الكامل، بل الإتمام هو اختيار الإمام الهذلي.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري ولا الإمام المتولي.

****

(١٢) القصر مع الغنة لحفص علي مذهب الإمام المتولي ومن تبعه من المحررين

قال الإمام المتولي في الروض النضير تحت شرح البيت ٣١:

(١) قال في الكامل في ضبط اصطلاحاته: وأقول للحسن، وقتادة، والجحدري، والمعلى، وأبي السمال، وابن صالح، وسلام، والقباب، والزعفراني، وأبي عمرو، واليزيدي، وعباس، ويعقوب، وأبو حاتم، والعقيلي: بصري.

فإن اجتمع وأصحابه اليزيدي، وعباس، وابن صالح قلنا: أبو عمرو.

وإن تفرد قلنا: زبان.

ما ذكرناه من اختصاص الغنة له بالمد هو مع عليه عمل أهل الأداء اليوم ولم يبلغنا أحد خلافه؛ اعتماداً على ما في النشر من أن الهذلي لم يذكر القصر المحض وفيه نظر؛ لأن الهذلي ذكر المد للتعظيم وهو مخصوص بالقصر المحض، وها نحن نذكر ما فتح الله به من الفهم في هذه المسألة فنقول وبالله الهداية:

ثم فصل المسألة حتى قال:

فمن سلّم هذا الفهم وارتضاه جزم بمجيء الغنة له على القصر أيضاً لكن مع المد للتعظيم من الكامل بل أيقن أن أحكام الكامل كلها لا تمتنع على القصر لأصحابه، فاحفظ ذلك واتخذ هذا الموضع مرجعاً والله أعلم اهـ.

فأجاز الإمام المتولي الغنة لحفص على القصر من الكامل بشرط أن يقرأ القارئ بمد التعظيم.

وقال في التنقيح:

ودع غن حفص قاصرا وكذا اتركن وفي نسخة:

ودع غن حفص قاصرا ولصالح وفي نسخة:

ودع غن حفص قاصرا لا معظماً

قال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

وابن ربيعة عن البزي وابن حبشان عن أبي عمرو ويعقوب وزيد طريق الجريري وقنبل طريق الربعي وابن الصباح يمدون {لا إله إلا الله}، قالوا: على التعظيم اهـ.

فمد التعظيم من الكامل يأتي للبزي ودوري أبي عمرو ويعقوب فقط من أصحاب قصر المنفصل،.فليس لغيرهم مد تعظيم من الكامل، وهم قالون والأصبهاني وقنبل والسوسي وهشام وحفص وأبو جعفر.

فأجاز الإمام المتولي الغنة على القصر من الكامل وليس فيه،وأوجب على هذا الوجه مد التعظيم له من الكامل وليس فيه.

ولم يكن الكامل عند الإمامين الإزميري والمتولي.

وبينت في مسألة سابقة جواز الغنة لحفص على القصر من جامع ابن فارس دون اشتراط مد التعظيم معه.

****

(١٣) مسألة في جواز غنة اللام والراء على وجه الإخفاء (الاختلاس) في بارئكم لدوري أبي عمرو.

قوله تعالى:"وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم إلى آخر الآية"(سورة البقرة ٥٤)

وفيه لأبي عمرو بحسب التركيب ثلاثون وجهًا..........ويمتنع منها سبعة أوجه :

ثلاثة على فتح موسى وهي :

١. القصر مع الإتمام والغنة .

٢ ، ٣. والمد مع الإتمام والاختلاس كلاهما مع الغنة .

وأربعة على تقليل موسى وهي: ما ذكر على فتحها، والقصر مع الإسكان والغنة.

فمنع رحمه الله تعالى الغنة على اختلاس "بارئكم" مع وجه المد لدوري أبي عمرو .

ووافقه الإمام المتولي في الروض في شرح البيت رقم ١٩٤ فقال

يمتنع وجه الغنة للدوري مع إتمام "بارئكم" على فتح "موسى" وتقليله مع القصر والمد فيهما، ومع المد والاختلاس على الفتح والتقليل أيضًا اهـ.

وتبعهما أصحاب التنقيح.

فقال في التنقيح:

وإن تتمن بارئكموا أو تمدّ مُخ فيًا عند دوريٍّ فغنة أهملا

وقال الإمام الهذلي في الكامل:

{بارئكم} باختلاس الهمزة أبو عمرو غير اختيار صاحبيه في قول البصريين، البغداديون وسيبويه عنه بالإشباع، روى اليزيدي وعبد الوارث ونعيم بن ميسرة وشجاع وعباس بالإسكان اهـ.

وقال الإمام الهذلي في الكامل:

أما الراء واللام مثل "من ربهم" و"هدى للمتقين" فأظهرهم من غير غنة ابن المسيبي، وهكذا "مسلمة لا شية" أدغمها بغير غنة حمزة والأعمش والعبسي وخلف وعلي ومحمد في الأول وورش طريق البخاري والأزرق غير يونس وابن شنبوذ والفضل عن أبي جعفر والخزاعي والزينبي عن الثلاثة والبرجمي وابن غالب وهشام وابن شنبوذ عن قنبل والصفار عن حفص اهـ .

فالغنة للدوري عن أبي عمرو ثابتة من الكامل.

وقال في الكامل:

.أما اليزيدي غير أبي حمدون وابن اليزيدي وسبطه والسوسي وأهل مكة غير القواس وباقي أصحاب حفص وأهل الشام وباقي أصحاب الكسائي فمقدار ألفين ونصف وتنصيف الألف توسعٌ لا حقيقة . وباقي أهل البصرة غير ما استثنيته عن أبي عمرو. وقال ابن مقسم: الاختيار كمذاهب أبي عمرو عن الكسائي وهو الاختيار القباب والزعفراني واختياري أيضاً وروى مثل هذا عن روح بن عبد المؤمن، وأقل الناس مداً القواس وقالون طريق الحلواني وابن نشيط والسوسي اهـ

فيأتي المد لدوري أبي عمرو من الكامل.

وعلى ما سبق تأتي الغنة مع اختلاس بارئكم على المد للدوري عن أبي عمرو من الكامل.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري ولا الإمام المتولي

****

(١٤) خطأ إيجاب البسملة والغنة للنقاش على فتح "زاد"

قال الإمام الإزميري في تحريرات فتح وإمالة الفعل "زاد" لابن ذكوان:

ولابن ذكوان ثمانية أوجه:

الأول إلى الرابع: (١) ترك السكت في أوعجبتم أن مع التوسط في المنفصل والإمالة في زادكم والصاد في بصطة من التيسير و الشاطبية والتجريد وللصوري من تلخيص أبي معشر وللرملي من المصباح والإرشاد لأبي العز وللرملي عن

الصوري والنهرواني والطبري كلاهما عن النقاش من المستنير وللرملي عن الصوري والنهرواني والواعظ والعلوي ثلاثتهم عن النقاش من كفاية أبي العز وهو طريق زيد والقباب عن الرملي عن الصوري وطريق النقاش سوى أصحاب الطول عن الأخفش (٢) ومع السين للرملي من المبهج وهو طريق الشذائي عنه والمطوعي عن الصوري، (٣) ومع الفتح والصاد من التبصرة والوجيز والتذكرة وغاية ابن مهران والهادي ولابن الأخرم والمطوعي من المبهج وللنقاش من تلخيص أبي معشر وهو طريق ابن الأخرم، (٤) ومع الطول والإمالة والصاد للحمامي عن النقاش من المستنير وكفاية أبي العز وللنقاش من المصباح و للحمامي والنهرواني والواعظ ثلاثتهم عن النقاش من إرشاد أبي العز، والخامس إلى الثامن: (٥) السكت مع التوسط والإمالة و الصاد للعلوي عن النقاش من غاية أبي العلاء، (٦) ومع السين للرملي من المبهج، (٧) ومع الفتح والصاد لابن الأخرم وللمطوعي من المبهج وللجبني عن ابن الأخرم من الكامل، (٨) ومع الطول والإمالة والصاد للعلوي عن النقاش من إرشاد أبي العز اهـ.

وبناء على أن فتح "زاد" للنقاش لا يأتي إلا من تلخيص أبي معشر كما قرره الإزميري قال الإمام المتولي في الروض النضير تحت شرح البيت ٢٥٨:

ويختص وجه الفتح للنقاش بالتوسط وبالبسملة بين السورتين وعدم السكت لأنه من تلخيص أبي معشر اهـ

وفي تنقيح فتح الكريم:

وزاد بفتح قد رواه ابن أخرم وبالخلف نقاش ومطوعي احظلا

لمد وسكت غنَّ بسمل لأول لمطوعي الإضجاع و الغن أهملا

فمضوا على إيجاب البسملة على الفتح في "زاد" للنقاش وزادوا إيجاب الغنة.

وهذا كله على أساس أن هذا الفتح لا يأتي للنقاش إلا من تلخيص أبي معشر.

لكن قال الإمام ابن بليمة في كتابه (تلخيص العبارات):

باب البسملة

لا خلاف بين القراء في البسملة أول (الحمد)، وفي تركها في أول (براءة)، واختلفوا فيما عدا هذين الموضعين، فقرأ الحرميّان إلا ورشًا وعاصم والكسائي بالفصل بالبسملة في كل القرآن، جاء ذلك منصوصًا عنهم.

وكان ورش وأبو عمرو وابن عامر لا يبسملون ويفصلون بين السورتين إلا في أربعة مواضع بين (المدثر والقيامة) و(الانفطار والتطفيف) و(الفجر والبلد) و(العصر والهمزة)، فإنهم يفصلون بالبسملة، وبه قرأت وبه آخذ اهـ.

وقال كذلك في باب اختلافهم في النون الساكنة والتنوين:

وأجمعوا على إدغامها عند هجاء (يرملون) إذا كن في كلمتين احترازًا من "صنوان"، و"قنوان"، و"بنيان". فأربعة منها بغنة يجمعها هجاء حروف (يومن). واثنتان بلا غنة يجمعها هجاء (رل) اهـ.

وقال كذلك في باب الإمالة:

أمال ابن ذكوان "فزادهم" الأول في البقرة، وافقه حمزة وعم الباب بالإمالة اهـ.

فيأتي السكت بين السورتين وترك غنة اللام والراء للنقاش عن ابن ذكوان مع فتح الفعل "زاد" من تلخيص ابن بليمة.

ولم يكن تلخيص العبارات عند الإمام الإزميري، وكان عند الإمام المتولي وأصحاب التنقيح وبعض المعاصرين، لكن قلدوا الإمام الإزميري فأوجبوا البسملة وغنة اللام والراء على فتح"زاد" للنقاش.

****

(١٥) منع الإمام الإزميري ومن تبعه قصر المد المنفصل على تخفيف "لما" لهشام

قال الإمام الإزميري في بدائع البرهان:

قوله تعالى:"وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا" إلى قوله تعالى: "حتى إذا جاءنا" (سورة الزخرف ٣٥ – ٣٨)

فيه لهشام أربعة أوجه:

الأول والثاني والثالث:

(١) التشديد في لما مع قصر المنفصل وفتح جاءنا لأصحابه عن الحلواني.

(٢) ومع المد والفتح للجمهور عن الحلواني.

(٣) ومع الإمالة للداجوني.

والرابع: (٤) تخفيف لما مع المد والفتح في الوجه الثاني من التيسير والشاطبية وجامع البيان وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

وقال في التنقيح:

وَلَمَّا عَنِ الْحُلْوَانِي فَاقْرَأْ مُخَفِّفًا بِخُلْفٍ أَتَى وَاخْتَصَّ بِالْمَدِّ وَاعْتَلاَ

وقال في الإعلان:

«بمد قصير لا يزيد على ما يجب للكلمة من غير إمالة للألف لهشام من طريق الحلواني»[1] اهـ.

التعليق:

في الإعلان وجهان في تخفيف "لما" لهشام بإطلاق.

ذكر ذلك في سورة الزخرف، ووجهان في القصر للحلواني في مخطوط الإعلان صفحة ٨ ، ٩.

فيأتي التخفيف على القصر من الإعلان.

فمنع الإمام الإزميري ومن تبعه قصر المد المنفصل على تخفيف "لما" في قوله تعالى: "لما متاع الحياة الدنيا" ولم يكن الإعلان عند الإمام الإزميري ولا الإمام المتولي

****

(١٦) إبدال هزؤا على توسط شيء لحمزة

قال الإمام الإزميري في بدائع البرهان: قوله تعالى:

(١) الإعلان (٨).

"فبشره بعذاب أليم" إلى قوله تعالى:"هزؤا" (سورة الجاثية ٧ – ٨)........... إلى أن قال: (٩) ومع توسط شيئا والنقل وقفا لحمزة من العنوان والمجتبى. (١٠) ومع الإبدال وقفا لخلف من الكافي، ويمتنع لخلاد وجه واحد وهو السكت في الساكن المنفصل مع توسط شيئا والإبدال وقفًا اهـ. وقال في تنقيح فتح الكريم:

ومع سكت مفصول وشئ موسط فحقق لخلاد ک قل إن و هؤلا

وبالنقل في شئ وبالمد مُبدلا كماء صراط اشمم في الآولى وما ولا

ک الأبرار أضجع وافتح آتيك سهلا ک يستهزءون باب هزؤا له انقلا

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

وأما الزيات إذا مد {شيئاً} سكت على ما قبل الهمزة إلا في رواية الخنيسي عن خلاد اهـ.

وكذلك قال الإمام الهذلي في كتابه الكامل: فصل في السكت

حمزة في رواية رجاء بن قلوقا *وخلف طريق إدريس*[1] ......وابن *باذان يسكتون على الساكن سكتة مشبعة سواء كان في الأسماء أو الأفعال مثل {من آمن} و {الأرض} وفي كلمة أو كلمتين مثل {إسرائيل} و{ما أنزل}، الباقون من أصحاب* قتيبة والأعشى *والزيات وخلف في اختياره* والعبسي *يسكتون على كلمتين سكتة خفيفة*[2].

وكذلك قال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

فأما جزءًا وكفوًا وهزوًا فمذهبه في الأصل إسكان الزاي والفاء وقد مرّ ذلك في الفرش أما في الوقف فله فيها مذاهب:

أحدها يقلبها واواً مفتوحة، والثاني يحذفها رأساً، والثالث يأتي بخيالها بين الواو والهمزة، والرابع يشدد الزاي والفاء ويلقي الهمزة وإنما يفعل ذلك بأن يقلب الهمزة فاءً وزايًا ثم يدغم الزاي في الزاي والفاء في الفاء وهذا أردأ المذاهب ثم الذي فوقه حذفها من غير تشديد ولا عوض.

(١) طريق إدريس عن خلف عن حمزة هو المسند في النشر.

(٢) يسكنون.

والأحسن قلبها واواً في هزوًا وكفوًا، وألفًا في جزءا اتباعًا للمصحف وإن كان روي عن خلاد الواو في جزءا فما قدمنا أَولى اهـ.

فجاز إبدال "هزْؤا" وقفًا في الأحسن عند الهذلي على توسط شيء مع سكت المفصول لخلاد من الكامل. ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري ولا الإمام المتولي.

****

(١٧) منع الإمام الإزميري رحمه الله للسوسي الفتح في موسى مع القصر والهمز مع الاختلاس في يأمركم

قال الإمام الإزميري في بدائع البرهان:

قوله تعالى: (سورة البقرة ٦٧)"وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة"

فيه لأبي عمرو بحسب التركيب أربعة وعشرون وجهًا كلها صحيحة للدوري، وللسوسي عشرة أوجه: ثمانية على إسكان الراء واثنان على اختلاسها.......................الأول إلى الثاني عشر: (١) الفتح في موسى والقصر في المنفصل والهمز مع الإسكان في يأمركم لأبي عمرو من روضة المالكي والتجريد من قراءته على ابن نفيس، ومن المستنير وكفاية أبي العز وللدوري من تلخيص أبي معشر ولابن فرح عن الدوري من المصباح، (٢) ومع الاختلاس للدوري فقط من العنوان وتلخيص أبي معشر وهو اختيار ابن مجاهد اهـ

فمنع الإمام الإزميري ــرحمه الله تعالىــ للسوسي الفتح في موسى مع القصر والهمز مع الاختلاس.

وتبعه الإمام المتولي ــرحمه الله تعالىــ في الروض النضير في شرح البيت ١٩٩. وقال في تنقيح فتح الكريم:

وإن تتمن بارئكموا أو تمدْ دَ مخفيا عند دوري فغنة أهملا

كإن تفتحن مع قصره واختلاسه ومع مده مع وجه إسكانه اعتلا

ولا تظهرن مع غنة عنه مخفيا على قصره مع وجه تقليله ولا

تغن لدى السوسي مع وجه فتحه مع المد والإخفاء ولا تك مهملا

له عند تقليل مع المد مسكنا ومع وجه تقليل له أيضا احظلا

على المد إخفاءً وعند اختلاسه ببارئكم وجهين في غيره تلا

ومع مده كالهمز لم يخف غيره ولم يمل الدوري في الناس مكملا

أي أن السوسي إذا حقق الهمز المفرد لا يقرأ بالاختلاس في غير "بارئكم" (لم يخف غيره).

لكن قال الإمام ابن فارس في جامعه:

وأما طريق ابن حبش فقرأت بها ختمتين بالهمز وبتركه وكلاهما بالإظهار.

وقال الإمام ابن فارس في جامعه:

روى شجاع وسجادة والنهرواني عن زيد وعبد الوارث عن أبي عمرو {يأمركم} بالجزم، وكذلك {ينصركم}، السوسي يختلسها، الباقون بإشباعها.

فيأتي الفتح في موسى والقصر والهمز مع الاختلاس للسوسي من جامع ابن فارس.

ولم يكن جامع ابن فارس عند الإمام الإزميري ولا عند الإمام المتولي.

****

(١٨) إمالة التوراة مع توسط شيء لحمزة

قال الإمام الإزميري في بدائع البرهان

قوله تعالى: (سورة المائدة ٦٨) "قل يا أهل الكتاب لستم على شيء...إلى قوله تعالى: من ربكم" فيه لحمزة بحسب التركيب ثمانية أوجه يصح منها ستة أوجه:

الأول إلى الخامس: (١) ترك السكت في المد مع السكت في شئ ولام التعريف وتقليل التوراة من التيسير والشاطبية والكافي وتلخيص أبي معشر وبه قرأ الداني على ابن غلبون،...ويمتنع منها وجهان وهما:

(١) التوسط في شيء مع الإمالة في التوراة.

(٢) والثاني: السكت في المد مع التقليل فيها.

ومعلوم أن التوسط في شيء مخصوص بوجه السكت في لام التعريف وتركه في المد اهـ.

وتابعه الإمام المتولي في شرح البيت (١٧٦) من الروض النضير.

وقال في تنقيح فتح الكريم:

وشيئا إذا وسطت عن حمزة اسكتن بأل أو مع المفصول توراة قللا

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

أمال كل راء بعدها ياء نحو بشرى .... ومجراها والتوراة وأدراك وأدراكم حمزة والكسائي اهـ

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

وأما الزيات إذا مد {شيئًا} سكت على ما قبل الهمزة إلا في رواية الخنيسي عن خلاد اهـ.

فيأتي توسط شيء مع إمالة التوراة من الكامل.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري ولا الإمام المتولي.

****

(١٩) توسط لا مع التكبير لحمزة

قال الإمام الإزميري في بدائع البرهان:"لاريب فيه هدى للمتقين"

فوجه التوسط في "لا ريب" لحمزة مخصوص بوجه عدم التكبير، لأن التوسط لابن سوار وأبي الفضل الخزاعي عن حمزة ولصاحب المبهج وأبي معشر وأبي الكرم من رواية خلف فقط، وكلهم مجمعون على عدم التكبير، وسكت في النشر عن ذكر التوسط من تلخيص أبي معشر ومصباح أبي الكرم، فإن قيل يجوز التوسط مع التكبير للخزاعي عن حمزة قلنا لا؛ لأن التكبير له من طريق الهذلي وأبي العلاء، وليس لهما التوسط بل القصر فقط اهـ.

وقال الإمام الإزميري في بدائع البرهان:

وإذا ابتدئ من قوله تعالى: "ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به"، يختص وجه توسط "لا طاقة" لحمزة بوجه الوصل بلا تكبير بين السورتين، والإمالة المحضة في التوراة والسكت في الإنجيل، وتقدم بيان مذاهب أصحاب التوسط غير مرة، فيزاد لخلف أربعة أوجه، ولخلاد وجهان فيكون لهما ثمانية عشر وجهًا اهـ.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل: سورة البقرة

وما يخادعون بالألف: نافع غير اختيار ورش.........إلى أن قال:

لا جرم ولا ريب ولا خير يمده مطولة: خلف وابن سعدان *والشذائي عن خلاد عن سليم* قال أبو الحسين: والرفاعي عن حمزة، الباقون بغير مد اهـ.

وطريق الشذائي عن خلاد مسند في النشر من الكامل، قال في النشر:

«طريق ابن الهيثم عن خلاد: طريق القاسم بن نصر- إلى أن قال:

ومن الكامل قرأ بها الهذلي على عبد الله ابن شبيب وقرأ بها على الخزاعي، ومنه أيضًا قرأها على أبي نصر الهروي وقرأ بها على الخبازي، وقرأ بها الخبازي والخزاعي والفارسي على أبي بكر الشذائي، وقرأ بها الشذائي وصالح على أبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وقرأ بها على القاسم بن نصر المازني فهذه ثمان طرق لابن نصر»(١)اهـ.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

فصل في التهليل والتكبير

قال الخزاعي: كان *ابن حبش يأخذ لجميع القراء بالتكبير* وهو قول أبي الحسين والخزاعي يقول جميع *القراء عند الدينوري كذلك يُكبّر في أول كل سورة لا يختص بالضحى وغيرها لجميع القراء*اهـ.

وقال الإمام أبو الكرم في كتابه المصباح:

فصل: من أي موضع يبتدئ بالتكبير:

(١) النشر في القراءات العشر (١/١٦١).

أبو ربيعة عن البزي، وأبو عون عن قنبل، وابن فليح، وابن حامد بن العباس بن الفضل، وأبو الفرج عن ابن شنبوذ من طريق الكارزيني، والمعافا عن ابن شنبوذ عن قنبل، وابن مجاهد طريق القاضي أبي العلاء يكبرون من أول سورة والضحى...إلى أن قال:

وروى عن ابن حبش وهو أبو علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري أنه كان يأخذ سائر الروايات بالتكبير وبالبسملة لسائر القراء ويقول:

لا أترك إتباع المصحف؛ لأنه مكتوب بعلم القرآن في سائر السور؛ فلا أترك التبرك بها اهـ.

وهذه متابعة من صاحب المصباح لعزو التكبير العام لابن حبش، مما يقوي رواية الهذلي. فيأتي توسط "لا" التي للتبرئة مع التكبير من الكامل لحمزة ولخلف من المصباح.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري.

****

(٢٠) توسط شيء مع التكبير لحمزة

قال الإمام الإزميري في بدائع البرهان: قوله تعالى: (سورة النساء ١٧٦، المائدة ١)

"يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شئ عليم".. إلى قوله تعالى: "وأنتم حرم" فيه للأزرق بلا تكبير...وأما حمزة فيمتنع التكبير له على توسط شيء مطلقًا، وعلى السكت في شيء ولام التعريف فقط، ويمتنع لخلف عنه على عدم السكت في الساكن المنفصل وما في حكمه اهـ.

وتابعه الإمام المتولي في الروض النضير فقال:

ولم يكن التكبير عند توسط كسكت بها أو إن روى خلف بلا

يمتنع التكبير لحمزة عند توسط "شيء" مطلقًا اهـ

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

وأما الزيات إذا مد {شيئاً} سكت على ما قبل الهمزة إلا في رواية الخنيسي عن خلاد اهـ.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

فصل في التهليل والتكبير

قال الخزاعي: كان *ابن حبش يأخذ لجميع القراء بالتكبير* وهو قول أبي الحسين والخزاعي يقول جميع القراء عند الدينوري كذلك يُكبّر في أول كل سورة لا يختص بالضحى وغيرها لجميع القراءاهـ.

وقال الإمام أبو الكرم في كتابه المصباح:

فصل: من أي موضع يبتدئ بالتكبير:

أبو ربيعة عن البزي، وأبو عون عن قنبل، وابن فليح، وابن حامد بن العباس بن الفضل، وأبو الفرج عن ابن شنبوذ من طريق الكارزيني، والمعافا عن ابن شنبوذ عن قنبل، وابن مجاهد طريق القاضي أبي العلاء يكبرون من أول سورة والضحى...إلى أن قال:

وروى عن ابن حبش وهو أبو علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري أنه كان يأخذ سائر الروايات بالتكبير وبالبسملة لسائر القراء ويقول:

لا أترك إتباع المصحف؛ لأنه مكتوب بعلم القرآن في سائر السور؛ فلا أترك التبرك بها اهـ.

وهذه متابعة من صاحب المصباح لعزو التكبير العام لابن حبش، مما يقوي رواية الهذلي.

فيأتي توسط "شيء" مع التكبير من الكامل.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري ولا الإمام المتولي.

****

(٢١) الغنة مع مد التعظيم لهشام وابن وردان

قال في التنقيح البيت رقم ٣٠:

ولا مد للتعظيْمِ مع ترك غنة سوى ابن كثير معه يعقوب حصلا

وقال فضيلة الشيخ الزيات ــ رحمه الله تعالى ــ في الشرح:

يمتنع مد التعظيم على............وعلى ترك الغنة لقالون والأصبهاني وأبي عمرو والحلواني وحفص وأبي جعفر أما ابن كثير ويعقوب فيجوز لهما المد للتعظيم.

فيؤخذ من هذا: أن من قرأ بالمد للتعظيم أوجب الغنة إلا ابن كثير ويعقوب فتجوز عندهما اهـ

وقال في النشر في حكم غنة اللام والراء:

ورواه أبو القاسم الهذلي في الكامل عن غير حمزة والكسائي وخلف وهشام وعن غير الفضل عن أبي جعفر وعن ورش غير الأزرق اهـ. فلا غنة في اللام والراء في الكامل لهشام ولا لابن وردان.

ويؤكده ما ذكره في الكامل حيث قال:

أما النون الساكنة والتنوين فبإخفائها عند الغين والخاء أبو جعفر والمسيبي في روايته وأبو نشيط استثنى الحمامي عن أبي جعفر المنخنقة فسينغضون وإن يكن غنياً وهو طريق الرازي.

أما الراء واللام مثل "من ربهم" و"هدى للمتقين" فأظهرهم من غير غنة ابن المسيبي وهكذا "مسلمة لا شية"، أدغمها بغير غنة حمزة والأعمش والعبسي وخلف وعلي ومحمد في الأول وورش طريق البخاري والأزرق غير يونس وابن شنبوذ والفضل عن أبي جعفر والخزاعي والزينبي عن الثلاثة والبرجمي وابن غالب وهشام وابن شنبوذ عن قنبل والصفار عن حفص اهـ.

فلا غنة في اللام والراء لهشام من الكامل وكذلك لابن وردان لأنه مسند من طريق الفضل عن أبي جعفر، ولذلك قال الشيخ عامر في فتح القدير صفحة ٣٧:

وغن على التعظيم للكل مشبعا وجوز لمكي ويعقوب يا فلا

ودع لهشام وابن وردان عنده وللكل إن ثلثت متصلا فلا

فتمتنع الغنة لهشام وكذا لابن وردان على مد التعظيم عند الشيخ عامر (في آخر أمره).

وتجب لهشام وكذا لابن وردان على مد التعظيم في التنقيح بيت ٣٠ عند الشيوخ الثلاثة:

الشيخ الزيات والشيخ عامر (في أول أمره) والشيخ السمنودي.

فعندما حصل الشيخ عامر على نسخة من الكامل رجع عن إيجاب الغنة على مد التعظيم لهما إلى منعها.

فانظر إلى أثر نقص أصول النشر عند فضلاء مشايخنا.

علمًا بأن الهذلي لم يذكر مد التعظيم في الكامل لهشام ولا لابن وردان، قال في الكامل:

وابن ربيعة عن البزي وابن حبشان عن أبي عمرو ويعقوب وزيد طريق الجريري وقنبل طريق الربعي وابن الصباح يمدون {لا إله إلا الله} قالوا على التعظيم.

زاد الخزاعي أن سهلاً كأيوب، وزاد أيضاً هشامًا طريق الحلواني إلا ابن عبدان اهـ.

ولم يسند في مبحث الطرق في النشر الحلواني من طريق الخزاعي من الكامل.

وهذا يحتاج لمتابعة في مقال قادم.

****

(٢٢) مد التعظيم مع غنة اللام والراء

قال في تنقيح فتح الكريم:

ولا مد للتعظيْمِ مع ترك غنة　　　　سوى ابن كثير معه يعقوب حصلا

أوجب هذا النص من التنقيح غنة اللام والراء على مد التعظيم لكل من قالون والأصبهاني وأبي عمرو وهشام وحفص وأبي جعفر، وسبق أن نقلت تراجع الشيخ عامر رحمه الله تعالى عن وجوب هذه الغنة إلى منعها على مد التعظيم لهشام وابن وردان عن أبي جعفر.

وقال الإمام ابن الجزري في النشر:

وأما الحكم الثاني (وهو الإدغام) فإنه يأتي عند ستة أحرف أيضاً وهي حروف "يرملون منها حرفان بلا غنة وهما اللام والراء نحو (فإن لم تفعلوا؛ هدى للمتقين، من ربهم، ثمرة رزقا) هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء...وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة وروا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم وهي رواية أبي الفرج النهرواني عن نافع وأبي جعفر وابن

كثير وأبي عمرو وابن عامر، نص على ذلك أبو طاهر بن سوار في المستنير عن شيخه أبي على العطار...ورواه أبو القاسم الهذلي في الكامل عن غير حمزة والكسائي وخلف وهشام وعن غير الفضل عن أبي جعفر اهـ.

قال الإمام ابن الجزري في النشر:

مد التعظيم في نحو (لا إله إلا الله، لا إله إلا هو، لا إله إلا أنت) وهو قد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى. ونص على ذلك أبو معشر الطبري وأبو القاسم الهذلي وابن مهران والجاجاني وغيرهم. وقرأت به من طريقهم واختاره، ويقال له أيضاً مد المبالغة اهـ.

- ولا حظ أنه عزا المد للتعظيم لهؤلاء العلماء وليس لكتبهم فليس في تلخيص أبي معشر ولا ابن مهران ولا الكامل المد للتعظيم لكل أصحاب القصر بل لبعضهم.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

إذا ثبت هذا فقد قال أبو الحسين: *أطول المدّ مدّ ورش* وسالم وأيوب *وسماوي* غير أبي عبيد ومحمد، ثم فصل وقال: *أطول هؤلاء مداً النحاس* والبخاري وداود عن ورش *والزيات* وابن غالب والشموني. *ثم دون هؤلاء عاصم* غير هذين *وعلي وخلف* وأيوب *وهكذا يأخذ ابن مجاهد لجميع القراء يعني المدّ المتوسطة*. قال حميد: *الفيل أقل الناس مداً عن حفص*. وروي عن المطوعي أن من زعم بأن أهل الشام يمدون حرفاً لحرف فقد أخطأ. قال الهذلي: ولعل هذه رواية الإسكندراني عن ابن ذكوان، *وابن ربيعة عن البزي، وابن حبشان عن أبي عمرو ويعقوب*، وزيد طريق الجريري، وقنبل طريق الربعي، وابن الصباح، *يمدون ﴿لا إله إلا الله﴾ قالوا على التعظيم*.

زاد الخزاعي أن سهلاً كأيوب، وزاد *أيضاً هشامًا طريق الحلواني إلا ابن عبدان*، قدم الخزاعي الزيات على ورش بخلاف عنه اهـ.

- فمد التعظيم من الكامل مسند في مبحث الطرق للبزي، وللدوري عن أبي عمرو، وليعقوب.
- وغيرهم ليس له مد تعظيم من الكامل وهم:

قالون والأصبهاني والسوسي وهشام وحفص وأبي جعفر.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

أما النون الساكنة والتنوين فبإخفائها عند الغين والخاء أبو جعفر والمسيبي في روايته وأبو نشيط *استثنى الحمامي عن أبي جعفر المنخنقة فسينغضون وإن يكن غنياً وهو طريق الرازي.*

أما الراء واللام مثل "من ربهم" و"هدى للمتقين" فأظهرهم من غير غنة ابن المسيبي وهكذا "مسلمة لاشية"، *أدغمها بغير غنة حمزة والأعمش والعبسي وخلف وعلي ومحمد في الأول وورش طريق البخاري والأزرق غير يونس وابن شنبوذ والفضل عن أبي جعفر والخزاعي والزينبي عن الثلاثة والبرجمي وابن غالب وهشام وابن شنبوذ عن قنبل والصفار عن حفص.*

زاد الخزاعي حمصياً وأبا عمرو غير أبي زيد وأبي شعيب طريق ابن حبش وابن مجاهد عن قنبل وأبو الزعراء عن إسماعيل وحفص طريق العباس وزرعان والقواس وحمدان وابن موسى عن صاحبيه وقال الخزاعي وهشام إلا الحلواني وافق ابن عتبة والأخفش طريق البلخي، وهشام *طريق الحلواني وسهل عند الراء* فقط اهـ.

وحيث إنهم أوجبوا الغنة على مد التعظيم على أنه من الكامل، وليس هناك مد تعظيم لقالون والأصبهاني والسوسي وهشام وحفص وأبي جعفر في الكامل، فيجب عليهم على قواعدهم أن يمنعوا مد التعظيم مطلقًا للمذكورين بغنة وبدون غنة.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري ولا الإمام المتولي ولا أصحاب تنقيح فتح الكريم في أول الأمر وحصل عليه الشيخ عامر عثمان والشيخ السمنودي بعد ذلك.

والعجيب هو رجوع الشيخ عامر عن إيجاب الغنة على مد التعظيم إلى منعها لهشام ولابن وردان، ولم يتراجع عن وجوبها على مد التعظيم لقالون والأصبهاني وأبي عمرو وابن عامر وحفص وابن جماز مع وجود الكامل عنده بل قد نسخه بيده عليه رحمة الله.

****

(٢٣) هاء السكت على المد ليعقوب

قال الإمام الإزميري ــ رحمه الله تعالى ــ في البدائع:

قوله تعالى: (سورة البقرة ١٣) "وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس..... إلى قوله تعالى: مستهزءون"

فيه لكل من رويس و روح سبعة أوجه :...وذكر الشيخ[١] الإظهار مع المد وإثبات الهاء من الكامل مع أنه لم يكن في الكامل إثبات الهاء أصلا، وتقدم بيان توهمه اهـ.

وتابع الإمام المتولي الإزميري في الروض النضير صفحة ٢١١ فقال:

وها السكت في كالمفلحون عليَّ ثم　　　م ذي ندبة تختص بالقصر فاعقلا

وتابعهما أصحاب تنقيح فتح الكريم بذكر نفس البيت، وعلى ذلك مضى شراح التنقيح.

لكن قال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

بهاء بعد الواو والياء والميم نحو: "وهوه"، "فهيه"، " بمه"، و"لمه" و"عمه" وبابه في الوقف سلام ويعقوب، زاد روح عند النون المشددة كقوله:"إنَّهنه" في قول الخزاعي وابن مهران.

زاد ابن مهران كل نون جمع نحو: "يعلمونه" و"يقبلونه"، و"كيفه" و"فيمه" و"أينه" وشبه ذلك. وافق ابن مخلد عن البزي في لمه وعمه، الباقون بغير هاء في الوقف وهو الاختيار لموافقة المصحف ولأنه الأصل اهـ.

فهل أسند الهذلي قراءة يعقوب من طريق ابن مهران؟

نعم، لرويس من طريق ابن مقسم ولروح من طريق المعدل.

قال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

- طريق ابن الهيثم قرأت على أبي الوفا على ابن مهران على هبة الله بن جعفر بن الهيثم على التمار على رويس.
- طريق المعدل قرأت على أبي الوفا على ابن مهران على هبة الله على المعدل على هؤلاء بالإسناد.

---

(١) أي: الشيخ علي المنصوري شيخ قراء الأستانة، وقد أجاز الشيخ المنصوري هذا الوجه من المد وإثبات هاء السكت ليعقوب في تحرير الطرق والروايات (٦٢) تحقيق د خالد أبو الجود.

فهاء السكت في نحو "العالمين" ثابتة من الكامل، ويأتي معها المد ليعقوب، وقد قرأ بهذا الوجه القراء لمئات السنين.

وكما أخذت مدرسة الإزميري بالإدغام العام من المصباح من طريق الأهوازي مع عدم ذكر طريق الأهوازي في مبحث الطرق، فيلزمهم أن يأخذوا بإثبات هاء السكت ليعقوب مع المد من طريق ابن مهران من الكامل، مع عدم ذكر طريق ابن مهران من الكامل في مبحث الطرق، فإما أن يتركوا هذين الوجهين جميعًا، وإما أن يأخذوا بهما جميعًا كما أخذ بهما أئمة القراء من المسلمين قبلهم، وقرؤوا بهما بالأسانيد المتصلة إلى ابن الجزري رحمه الله تعالى، وهو الاختيار كي لا نتناقض.

****

(٢٤) أئذا ما مت لابن ذكوان

قال الإمام الإزميري ــ رحمه الله تعالى ــ في البدائع:

ولابن ذكوان ثلاثة أوجه: الأول والثاني: (١) عدم السكت في الاستفهام في أئذا لابن ذكوان من المبهج والتجريد والكامل وغاية ابن مهران وأحد الوجهين من التيسير والشاطبية وبه قرأ الداني على الفارسي وللأخفش من غاية أبي العلاء وللأخفش والمطوعي في أحد وجهيه من تلخيص أبي معشر وللنقاش والمطوعي من المصباح وهو طريق النقاش عن الأخفش والشذائي عن الرملي عن الصوري، (٢) ومع الإخبار في أئذا من التبصرة والتذكرة والهادي والهداية...والثالث : (٣) السكت في الإنسان مع الاستفهام فقط في أئذا لابن ذكوان من المبهج وللعلوي عن النقاش من إرشاد أبي العز وغاية أبي العلاء و للجبني عن ابن الأخرم من الكامل، ويختص وجه السكت بوجه الاستفهام اهـ.

ووافق الإمام المتولي الإمام الإزميري في الروض النضير صفحة ٤٠٨ . ٤١٠ فقال:

٥١٦ وفي أئذا ما مت عند هشامهم بقصر على إظهار هل تعلم اقبلا

٥١٧ وبسمل بلا تكبير مظهرًا إذا فعند ابن ذكوان مع السكت فاسألا

وتابعهما أصحاب تنقيح فتح الكريم:

وعند ابن ذكوان مع السكت فاسألا

وعلى ذلك مضى شراح التنقيح.

لكن قال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

"إذا ما مت" قال أبو الفضل في مريم على الخبر دمشقي غير ابن عتبة والحلواني وابن الحارث الباقون على أصولهم وقد تقدم الاختيار اهـ.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

فصل في السكت

حمزة في رواية رجاء بن قلوقا *وخلف طريق إدريس.................................. الباقون من أصحاب* قتيبة والأعشى *والزيات وخلف في اختياره* والعبسي *يسكتون على كلمتين سكتة خفيفة*، وروى الفضل الأنباري مثل ذلك عن حفص *وكذلك الجبني عن ابن ذكوان* وهي رواية عائذ البكرواني عن هشام والصحيح ما قدمنا، الباقون لا يسكتون اهـ.

فيأتي السكت مع الإخبار في "أئذا ما مت" لابن ذكوان من طريق ابن الأخرم من الكامل خلافًا لما ذكره الإمام الإزميري والإمام المتولي.

ولم يكن كتاب الكامل عند الإمام الإزميري ولا عند الإمام المتولي.

****

(٢٥) لمه مع الغنة ليعقوب

قال الإمام الإزميري ــ رحمه الله تعالى ــ في البدائع:

قوله تعالى: (سورة البقرة ٩١)"وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله. إلى قوله تعالى: قل فلم"...ويختص وجه الإدغام الكبير ليعقوب بوجه عدم إثبات الهاء.

ويمتنع على الإظهار لرويس وجهان:

(١) القصر مع الغنة وعدم الهاء.

(٢) والمد مع الغنة وإثبات الهاء، ولروح وجه واحد وهو المد مع الغنة وإثبات الهاء.

فمنع الإمام الإزميري ليعقوب من روايتيه إثبات هاء السكت وقفًا في"فلم" على وجه المد مع الغنة.

ووافقه الإمام المتولي في الروض النضير (٢١٢) فقال:

ومع الغنة بلا هاء من الكامل اهـ.

وكذلك في التنقيح فقالوا:

ومع غنة البزي فلم هاه أهملا

وإدغام يعقوب اخصصن بثبوتها رويس على مد متى غنَّ أهملا

كروح ومعها أثبت على قصر أول ومع ها بهنه دع على المد عن كِلا

وقال في الكامل:

بهاء بعد الواو والياء *والميم نحو* وهوه فهيه *بمه ولمه وعمه وبابه* في الوقف سلام ويعقوب، *زاد روح عند النون المشددة* كقوله *إنَّهنه* في قول الخزاعي وابن مهران. *زاد ابن مهران كل نون جمع نحو* يعلمونه ويقبلونه وكيفه وفيمه وأينه وشبه ذلك. *وافق ابن مخلد عن البزي في لمه وعمه*، الباقون بغير هاء في الوقف وهو الاختيار لموافقة المصحف ولأنه الأصل اهـ.

فيأتي من الكامل إثبات هاء السكت وقفًا في "فلم" ليعقوب من روايتيه.

وقال في الكامل:

أما الراء واللام مثل "من ربهم" و"هدى للمتقين" فأظهرهم من غير غنة ابن المسيبي وهكذا مسلمة لا شية، أدغمها بغير غنة حمزة والأعمش والعبسي وخلف وعلي ومحمد في الأول وورش طريق البخاري والأزرق غير يونس وابن

شنبوذ والفضل عن أبي جعفر والخزاعي والزينبي عن الثلاثة والبرجمي وابن غالب وهشام وابن شنبوذ عن قنبل والصفار عن حفص اهـ.

وتأتي الغنة له من الكامل كذلك.

والمد ثابت باتفاق من الكامل.

فيأتي المد مع هاء السكت وقفًا في "فلم" مع الغنة ليعقوب من روايتيه من الكامل.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري ولا عند الإمام المتولي.

****

(٢٦) السين على سكت المد المنفصل لخلاد

قال الإمام الإزميري ــ رحمه الله تعالى ــ في البدائع:

قوله تعالى: (سورة الأعراف ٦٩) "أوعجبتم أن جاءكم إلى قوله تعالى: وزادكم في الخلق بسطة"...ولخلاد ثلاثة عشر وجهًا:

ويختص وجه السكت في المد المنفصل دون المتصل لحمزة بوجه الفتح وقفًا، ولخلاد بوجه الصاد، وتمتنع الإمالة لخلف على عدم السكت في الكل أيضا اهـ

فمنع الإمام الإزميري وجه السين في "يبصط" و"بصطة" على سكت المد المنفصل لخلاد عن حمزة.

ووافقه الإمام المتولي في الروض النضير (٣٣٧) فقال: ويختص سكت المد المنفصل دون المتصل لخلاد بوجه (الصاد) اهـ.

وكذلك في التنقيح:

ويبصط كالأعراف عند ابن أخرم بصاد ونقاش بسين هنا تلا

وصاد بأعراف مع سكت حفصهم ورمليهم فالسين لم يك مهملا

ومن يرو سكت المد ذي الفصل وحده لخلادهم فالصاد لاغير أوصلا

لكن قال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

فصل في السكت

حمزة في رواية رجاء بن قلوقا وخلف طريق إدريس(١) والمحفي وابن رزين وابن الكاتب وتَرَك الحذاء فيما حكاه أبو أيوب والأعمش طريق جرير والشموني طريق حماد والنقار وإبراهيم بن نوح وأبي عمرو(٢) الضرير وقتيبة طريق المطرز وابن باذان يسكتون على الساكن سكتة مشبعة قال حماد: يعني يظن الظانّ(٣) أن القارئ قد نسي. قال سليمان فيما حكى الزبيري والخيسي والمحفي وإدريس المد يجزئ عن السكت قال أبو أيوب عن رجاء: يخيرهما جميعاً المد والسكت سواء كان في الأسماء أو الأفعال مثل {من آمن} و{الأرض} وفي كلمة أو كلمتين مثل {إسرائيل} و {ما أنزل}، الباقون من أصحاب قتيبة والأعشى والزيات وخلف في اختياره والعبسي يسكتون على كلمتين سكتة خفيفة، وروى الفضل الأنباري مثل ذلك عن حفص وكذلك الجبني عن ابن ذكوان وهي رواية عائذ البكرواني عن هشام والصحيح ما قدمنا، الباقون لا يسكتون(٤).

فيأتي سكت المد المنفصل لخلاد من الكامل.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

يبسط وبسطة بالسين:

الحسن وابن مقسم وسالم وقنبل غير أبي ربيعة والهاشمي والفرّاء عن الكسائي وحفص غير عمرو والقواس وابن اليتيم وابن أيوب وأبو عمرو وغير أبي عمرو وشجاع إلا الفرائضي وأبي حمدون وابن اليزيدي ويعقوب غير روح وشامي غير عبد الرزاق وابن موسى عن صاحبيه والزيات

---

(١) طريق إدريس عن خلف عن حمزة هو المسند في النشر.

(٢) وعمرو.

(٣) الضان.

(٤) يسكنون.

غير العبسي طريق الأبزاري وخلاد طريق الحلواني والبزاز والأعمش وأبو السمال وسلام وقتادة والجحدري والعقيلي ومجاهد وحميد وعلي بن الحسن عن ابن محيصن اهـ.

فيأتي وجه السين في يبسط وبسطة من الكامل لخلاد من غير طريق الحلواني وغير طريق الحلواني هي الطرق المسندة في النشر.

فيأتي وجه السين على سكت المد المنفصل لخلاد من الكامل.

وفي كتاب الإعلان في (فصل في جمع رواية حمزة):

قوله تعالى: "يا أيها" بأربعة أوجه:

بمد متمكن من غير سكوت على الساكن.

بمد متمكن وبالسكوت على الساكن قبل الهمزة لخلاد أيضًا اهـ.

وذكر ذلك أيضا في قوله تعالى "يا موسى إني" وفي "أن يا موسى إني" وفي " قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف" اهـ.

فيأتي سكت المد المنفصل لخلاد من الإعلان.

وفي كتاب الإعلان في سورة البقرة:

"ويبصط" في هذه السورة و"بصطة" في الأعراف بالصاد فيهما: نافع وأبو بكر والكسائي وشجاع عن أبي عمرو، واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص وخلاد عن حمزة، فروي عنهم قراءتها بالسين وروى عنهم بعض الرواة قراءتها بالصاد وروي عن خلف التخيير بين السين والصاد اهـ.

فيأتي وجه السين في يبسط وبسطة من الإعلان.

فيأتي وجه السين على سكت المد المنفصل لخلاد من الإعلان.

فيأتي وجه السين على سكت المد المنفصل لخلاد من الإعلان والكامل.

ولم يكن كتاب الكامل عند الإمام الإزميريّ ولا الإمام المتولي.

ولم يكن كتاب الإعلان عند الإمام الإزميريّ ولا الإمام المتولي.

****

(٢٧) فلم للبزي

قال الإمام الإزميري ــ رحمه الله تعالى ــ في البدائع:

قوله تعالى: (سورة البقرة ٩١)"وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله...إلى قوله تعالى: قل فلم"

يختص وجه الغنة للبزي بوجه حذف الهاء وقفًا فيبقى ثلاثة أوجه:

الأول والثاني: (١) عدم الغنة بلا هاء وقفًا من التجريد وروضة المالكي والمعدل والمستنير وغاية أبي العلاء وكتابي أبي العز والمصباح والمفتاح والشاطبية والمبهج وبه قرأ الداني على أبي الفتح والفارسي. (٢) ومع الهاء وقفًا من المستنير والشاطبية وتلخيص ابن بليمة وبه قرأ الداني على ابن غلبون. والثالث: الغنة في "مصدقًا لما" بلا هاء وقفًا من الكامل والمبهج وتلخيص أبي معشر اهـ.

ووافق الإمام المتولي الإمام الإزميري في الروض النضير صفحة ٣١٦.

وفي تنقيح فتح الكريم:

ومع غنة البزي فلم هاه أهملا

لكن قال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

بهاء بعد الواو والياء والميم نحو: "وهوه" "فهيه" "بمه" و"لمه" و"عمه" وبابه في الوقف سلام ويعقوب، زاد روح عند النون المشددة كقوله: "إنّهنه" في قول الخزاعي وابن مهران.

زاد ابن مهران كل نون جمع نحو: "يعلمونه" و"يقبلونه" و"كيفه" و"فيمه" و"أينه" وشبه ذلك.

وافق ابن مخلد عن البزي في "لمه" و"عمه"، الباقون بغير هاء في الوقف وهو الاختيار لموافقة المصحف ولأنه الأصل اهـ.

وابن مخلد هو الحسن بن الحباب وانظر ترجمته في كتاب غاية النهاية ٩٦٥

وقال في النشر في طرق البزي:

(طريق ابن الحباب)...طريق عبد الواحد ابن عمر من طريق الكامل للهذلي قرأ بها على أبي العلاء محمد بن علي الواسطي ببغداد وقرأ على عقيل بن علي بن البصري.

ومن طريق الخزاعي قرأ بها على عقيل المذكور، وقرأ بها على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي وقرأ ابن عمر وابن صالح على أبي علي الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق إلا أن ابن عمرو قرأ الحروف وابن صالح قرأ القرآن.

فهذه ست طرق عن ابن الحباب وقرأ ابن الحباب وأبو ربيعة على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ابن نافع ابن أبي بزة البزي المكي. فهذه إحدى وأربعون طريقاً عن البزي...(وتوفى) ابن الحباب سنة إحدى وثلاثمائة ببغداد وكان شيخاً متصدراً في القراءة ثقة ضابطاً مشهوراً من كبار الحذاق والمحققين اهـ.

فطريق ابن الحباب مسند في مبحث الطرق للبزي من الكامل.

وغنة اللام والراء ثابتة من الكامل كما في النشر والكامل.

فتأتي الغنة للبزي على وجه الوقف على "لم" بهاء السكت من الكامل.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري ولا عند الإمام المتولي.

****

(٢٨) هاء السكت في نحو أتمهن لروح

قال الإمام الإزميري ــ رحمه الله تعالى ــ في البدائع:

قوله تعالى: (سورة البقرة ١٢٤) "وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن"...وفيها ليعقوب أربعة أوجه: الأول والثاني:...وإذا ابتدئ من قوله تعالى: "واتقوا يوما لا تجزي"...ويمتنع ليعقوب وجه واحد وهو الغنة مع المد والوقف بالهاء، ويصح سبعة أوجه:

الأول إلى الرابع: (١) عدم الغنة مع القصر بلا هاء وقفا للجمهور ، (٢) ومع الهاء ليعقوب من التذكرة ومفردة الداني والمستنير و لرويس من طريق القاضي عن النخاس من كتابي أبي العز و لروح من تلخيص أبي معشر على ما وجدنا فيه ومن غاية ابن مهران على ما في النشر من ذكره عدم الغنة في أحد الوجهين، (٣) ومع المد بلا هاء من المبهج والتذكار وغاية أبي العلاء ،(٤) ومع الهاء من مفردة ابن الفحام، والخامس والسادس والسابع: (٥) الغنة بلا هاء مع القصر ليعقوب من المصباح و لرويس من غاية ابن مهران، (٦) ومع الهاء ليعقوب من المصباح و لروح من غاية ابن مهران، (٧) ومع المد بلا هاء ليعقوب من الكامل اهـ.

ووافقه الإمام المتولي في الروض النضير (٣١٩ . ٣٢٠) وزاد:

وفهم من هذا أنه لا هاء في الكامل أصلًا اهـ.

وتابعهم في التنقيح:

ومع غنة البزي فلم هاه أهملا

و إدغام يعقوب اخصصن بثبوتها	رويس على مد متى غنَّ أهملا

كروح ومعها أثبت على قصر أول	ومع ها بهنه دع على المد عن كِلا

لكن قال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

بهاء بعد الواو والياء والميم نحو: "وهوه" "فهيه" "بمه" و"لمه" و"عمه" وبابه في الوقف سلام ويعقوب، زاد روح عند النون المشددة كقوله: "إنّهنه" في قول الخزاعي وابن مهران اهـ.

وطريق الخزاعي مسند في الكامل قال الإمام الهذلي:

رواية روح طريق ابن وهب قرأت على عبد الملك بن شابور والحسن بن علي بن إبراهيم البغدادي المالكي قالا: قرأنا على القاضي أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عبد الكريم بسر من رأى وعلى أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري.

قال الهذلي: قرأت على علي بن أحمد الجوردكي قالا: قرأنا على أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام المالكي، وقرأ هو على أبي العباس محمد بن يعقوب بن المعدل ـ يُعرف بابن الحجاج ـ بن معاوية الزّبرقان التيمي على محمد بن وهب على روح بن عبد المؤمن أبي الحسين على يعقوب. وقرأت على ابن شبيب على الخزاعي، وأخبرني القهندزي عن أبي الحسين قالا: قرأنا على ابن خشنام المالكي بالإسناد أخبرنا أبو نصر عن أبي الحسين قال: قرأت على ابن حبشان، وابن مينا على ابن الزبرقان(١) على ابن وهب على روح عليه اهـ.

واختار الإمام ابن الجزري طريق الخزاعي لروح في مبحث الطرق من كتاب الكامل، قال في النشر:

وَمِنَ الْكَامِلِ قَرَأَ بِهَا الْهُذَلِيُّ أَيْضًا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجُورَدَكِيِّ، وَمِنْهُ أَيْضًا قَرَأَ بِهَا أَيْضًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ الْخُزَاعِيِّ، وَمِنْهُ أَيْضًا قَرَأَهَا عَلَى أَبِي نَصْرٍ الْهَرَوِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ الْخَبَّازِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونَ، وَمِنَ التَّذْكِرَةِ لِابْنِ غَلْبُونَ الْمَذْكُورِ، وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ غَلْبُونَ وَالْخَبَّازِيُّ وَالْخُزَاعِيُّ وَالْجُوْرَدَكِيُّ وَالْكَارَزِينِيُّ وَالْمُسَافِرُ وَالتِّكْرِيتِيُّ وَالشِّينِيزِيُّ وَالْحَسَنُ الْفَحَّامُ وَعَبْدُ السَّلَامِ، عَشَرَتُهُمْ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُشْنَامٍ الْمَالِكِيِّ الْبَصْرِيِّ، فَهَذِهِ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ طَرِيقًا لِابْنِ خُشْنَامٍ اهـ.

فتأتي هاء السكت في نحو "فيهن" لروح على المد مع الغنة من الكامل.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري ولا عند الإمام المتولي.

****

(٢٩) هاء السكت مع التكبير ليعقوب

قال الإمام الإزميري في بدائع البرهان:

(١) في الأصل الزبرقاني.

(مطلب): يختص وجه هَاء السكت في الوقف على "العالمين" ونحوها، وكذلك الإدغام الكبير ليعقوب بعدم التكبير اهـ.

ووافقه الإمام المتولي في الروض النضير (١٥٥).

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

بهاء بعد الواو والياء *والميم نحو* وهوه فهيه *بمه ولمه وعمه وبابه* في الوقف سلام ويعقوب، *زاد روح عند النون زاد ابن مهران كل نون جمع نحو* يعلمونه ويقبلونه وكيفه وفيمه وأينه وشبه ذلكاهـ.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

فصل في التهليل والتكبير

قال الخزاعي: كان *ابن حبش يأخذ لجميع القراء بالتكبير* وهو قول أبي الحسين والخزاعي يقول جميع *القراء عند الدينوري كذلك يُكبّر في أول كل سورة لا يختص بالضحى وغيرها لجميع القراء*اهـ.

وقال الإمام أبو الكرم في كتابه المصباح:

فصل: من أي موضع يبتدئ بالتكبير: أبو ربيعة عن البزي، وأبو عون عن قنبل، وابن فليح، وابن حامد بن العباس بن الفضل، وأبو الفرج عن ابن شنبوذ من طريق الكارزيني، والمعافا عن ابن شنبوذ عن قنبل، وابن مجاهد طريق القاضي أبي العلاء يكبرون من أول سورة والضحى...إلى أن قال:

وروى عن ابن حبش وهو أبو علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري أنه كان يأخذ سائر الروايات بالتكبير وبالبسملة لسائر القراء ويقول:

لا أترك إتباع المصحف؛ لأنه مكتوب بعلم القرآن في سائر السور؛ فلا أترك التبرك بها اهـ.

وقال الإمام أبو الكرم في كتابه المصباح:

وروى عن يعقوب إثبات الهاء في الوقف فيما كان في آخره نون مفتوحة كقوله: "المؤمنين"، "المؤمنينه"، و"العالمين" و"العالمينه"، و"الذين" "اللذينه"، "ينفقون" "ينفقونه"، "يعلمون" "يعلمونه"، "بين أيديهن"، "بين أيدهنه"، و"أرجلهن" و"أرجهلنه"، ونحو ذلك. والله ولي التوفيق اهـ

وهذه متابعة من صاحب المصباح لعزو التكبير العام لابن حبش، مما يقوي رواية الهذلي.

فتأتي هاء السكت في "العالمين" ليعقوب مع التكبير من الكامل ومن المصباح.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري.

****

(٣٠) مسألة إيجاب الغنة على إمالة الكافرين وذوات الراء للمطوعي

قال الإمام الإزميري في بدائع البرهان: قوله تعالى: (سورة البقرة ١٩)

"والله محيط بالكافرين" إلى قوله تعالى: "والله على كل شئ قدير"، فيه لابن ذكوان سبعة أوجه:

(١) الفتح في "الكافرين" مع التوسط في المنفصل، والفتح في "أبصارهم" والتحقيق في الساكن قبل الهمز للجمهور عن الأخفش وللمطوعي عن الصوري من المبهج والمصباح، ولابن ذكوان من جامع البيان ولم يكن طريق المطوعي فيه بل الأخفش والرملي فقط، (٢) كذلك لكن مع السكت للعلوي عن النقاش من غاية أبي العلاء، وللجبني عن ابن الأخرم من الكامل، ولإبن الأخرم والمطوعي من المبهج، (٣) ذلك لكن مع الإمالة في "أبصارهم" مع عدم السكت للصوري من تلخيص أبي معشر وللرملي عن الصوري من المبهج والروضة والمستنير وجامع الفارسي وإرشاد أبي العز على ما وجدنا في هذه الكتب، وكذا من المصباح على ما وجدنا فيه لكن عن الرملي ليس من طريق الطيبة، (٤) كذلك لكن مع السكت للرملي عن الصوري من المبهج، (٥) الفتح في "الكافرين" و"أبصارهم" مع الطول وعدم السكت للحمامي عن النقاش عن الأخفش من المستنير وكفاية أبي العز وللنقاش من المصباح على ما وجدنا فيه، وللنقاش عن الأخفش سوى العلوي عنه من إرشاد أبي العز، (٦) كذلك لكن مع

السكت للعلوي عن النقاش من الإرشاد، (٧) الإمالة في "الكافرين" و "أبصارهم" مع التوسط وعدم السكت للصوري من الكامل وللرملي عنه من غاية أبي العلاء وكفاية أبي العز.

ويختص وجه الطول بوجه الفتح فيهما، وأما الطول للحمامي عن النقاش عن الأخفش من التذكار فليس من طريق الطيبة اهـ.

ووافقه الإمام المتولي في الروض (٢١٣) فقال:

إمالتهما للصوري من الكامل اهـ.

ووافقهم أصحاب التنقيح وزادوا إيجاب الغنة على هذا الوجه فقالوا:

وفي الكافرين افتح وذا الراء ميلا

وأضجعهما أيضا لصوريهم وذا على ترك سكت ثم مطوعي تلا

بفتحهما أيضا بذا اختص سكته ودع غنة الصوري بالأول مسجلا

لمطوعي عيِّن على الثاني غنة اهـ

والثاني يأتي في قولهم: وأضجعهما...

وقد أوجبوا الغنة للمطوعي على أساس أن هذا الوجه لا يأتي إلا من الكامل.

وقال الإمام الهذلي في الكامل:

وقوله "الكافرين" أماله أبو عمرو واليزيدي وعباس في اختياريهما وأبو سليمان عن نافع ومحمد في الأول وابن ميمون عن حمزة والنحاس عن ورش وأبو عمرو وقتيبة ونصير وفورك ويحيى وعدي عن الكسائي ورويس عن يعقوب سواء كان في محل النصب والجر.

وافق الجوهري عن أبي عمر عن الكسائي وابن كامل وبكار عن أبي حمدون وأبو زيد عن أبي عمرو وابن الجلاء عن نصير في محل الجر وزيد عن يعقوب، وافق روح بن قرة وابن عبد المؤمن وأبو الفتح النحوي عن يعقوب في "من قوم كافرين" في النمل اهـ.

ففي الكامل الفتح في كافرين والكافرين لابن ذكوان من طريقيه.

ولا يأتي وجه إمالة ذي الراء والكافرين معا من الكامل.

وعليه فيجب عليهم على قواعدهم منع إمالة "الكافرين" للمطوعي من الكامل، بل يجب منع إمالة "كافرين" و"الكافرين" للمطوعي مطلقًا؛ لأن الكتب الأربعة المسند منها طريق المطوعي في مبحث الطرق وهي المبهج وتلخيص أبي معشر والمصباح والكامل ليس فيها إلا الفتح.

فيجب على قواعدهم منع هذا الوجه (الإمالة فيهما) سواء مع الغنة أو عدمها.

ومن المعلوم أن الإمام ابن الجزري عزا للصوري من طريقيه الإمالة في ذوات الراء والكافرين وجهًا واحدًا فيأتي هذا الوجه مع الغنة وعدمها على ظاهر الطيبة والنشر.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري ولا الإمام المتولي.

****

(٣١) تفخيم الراء المضمومة على توسط البدل للأزرق

قال الإمام الإزميري ــ رحمه الله تعالى ــ في البدائع:

قوله تعالى: (سورة آل عمران ١٢٥) "بلى إن تصبروا"..إلى آخر الآية...ويختص وجه تفخيم الراء المضمومة للأزرق بوجه الفتح مع قصر البدل والتقليل مع الطول فله سبعة أوجه: الأول إلى الرابع:

(١) الفتح مع ترقيق راء "تصبروا" وقصر البدل من الشاطبية وتلخيص ابن بليمة، (٢) ومع التوسط من التلخيص. (٣) ومع الطول من الشاطبية والتبصرة والكافي والتجريد وغيرهم. (٤) ومع تفخيم الراء وقصر البدل من التذكرة وبه قرأ الداني على ابن غلبون.

والخامس والسادس والسابع: (٥) التقليل مع الترقيق والتوسط من التيسير والشاطبية. (٦) ومع الطول من الشاطبية والكامل، (٧) ومع التفخيم والطول من العنوان والمجتبى اهـ.

ووافقه الإمام المتولي في الروض (٣٥٨) على عزو التفخيم للتذكرة والمجتبى والعنوان وطريق الداني عن ابن غلبون.

ولذلك قال في تنقيح فتح الكريم:

وإن تقرأن تفخيم ذي الضم مسجلا

فصل قلل امدد واسكت افتح بقصره

فمنعوا تفخيم ذات الضم على توسط البدل للأزرق.

ويأتي التوسط والتفخيم من إرشاد أبي الطيب:

- فأما التوسط فقال الإمام المنصوري في تحريراته:

المنقول عن طاهر بن عرب أن أبا الطيب له التوسط في البدل[١]اهـ.

وكذلك فالإمامان الأزميري والمتولي يعزوان توسط البدل إلى الإرشاد، قال في بدائع البرهان في (سورة المائدة ١١٠):

ومع تفخيم طائرًا فقط في الحالين والفتح وتوسط إسرائيل لأبي الطيب اهـ.

وكذلك قال الإمام الأزميري في سورة النساء تحت آية ٥٥:

ويحتمل وجه آخر وهو التوسط في البدل مع الفتح في "وكفى" والتفخيم في "سعيرًا" على أن يكون من إرشاد أبي الطيب، وبذلك قرأت على بعض الشيوخ من الإرشاد اهـ.

ووافقه الإمام المتولي في الروض (٣٦٩) على تخريج التفخيم على قصر وإشباع البدل وعلى عزو توسط البدل لإرشاد أبي الطيب.

فإن جادل بعض الفضلاء بأن صاحب الإرشاد لم يذكر مد البدل لورش فيكون لورش كغيره من القراء بقصر البدل.

فالرد هو أن هذا مسكوت عنه، والذي نقله مكي عن ابن غلبون هو التوسط كما في كتابه تمكين المد (٤٩)، وقال في النشر مشيرا لكتاب مكي "تمكين المد":

(١) تحريرات المنصوري (٢٧٥).

(قُلْتُ): وَقَفْتُ لَهُ عَلَى مُؤَلَّفٍ انْتَصَرَ فِيهِ لِلْمَدِّ فِي ذَلِكَ وَرَدَّ عَلَى مَنْ رَدَّهُ، أَحْسَنَ فِي ذَلِكَ وَبَالَغَ فِيهِ، وَعِبَارَتُهُ فِي " التَّبْصِرَةِ " تَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا، وَبِالْإِشْبَاعِ قَرَأْتُ مِنْ طَرِيقِهِ اهـ

ومكي قرأ على أبي الطيب وألف كتابه المذكور للرد على ابنه أبي طاهر.

ويؤكده ما ذكره في التبصرة حيث ذكر أبا الطيب عبد المنعم بن غلبون من شيوخه في رواية ورش[١]، ثم قال بعد ذلك: فقرأ ورش بتمكين المد فيما روى المصريون عنه .... وبالمد قرأت له اهـ[٢]

والمنطوق الذي نقله مكي مقدم على المفهوم من سكوته في الإرشاد عن حكم البدل.

فثبت التوسط من الإرشاد بالتلقي والأداء على الشيوخ ومنهم ابن عرب والمنصوري والإزميري وثبت بالنص عن مكي.

- وأما تفخيم الراء المضمومة عن ورش فقال أبو الطيب في الإرشاد:

واعلم ـ وفقنا الله وإياك لما يرضيه ـ أن الراء تأتي على ثلاث حركات: على الفتح، والضم، والكسر، وتأتي ساكنة أيضًا، فالاختلاف بين ورش عن نافع وبين القراء إنما هو في المفتوحة لا غير، وسواء وقعت في اسم أو فعل نحو "الخيرات"، و"الميراث"، و"المحراب"، و"سراج"، و"إخراج"، و"حيران" وما كان مثله، إذا كان قبل الراء كسرة أو ياء ساكنة، فورش وحده قرأ هذا الباب بترقيق الراء بين اللفظين، وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالفتح في هذا الباب وما شاكله حيث وقع اهـ[٣].

واللام المضمومة والمكسورة والساكنة في الفصلين جميعًا لا خلاف بين لقراء في لفظها، وإنما زاد ورش عن نافع على القراء في تفخيم اللام المفتوحة حيث وقعت، *وكذلك إنما خالفهم في ترقيق الراء إذا كانت مفتوحة دون غيرها من الحركة والسكون* اهـ[٤].

ولم يكن كتاب إرشاد أبي الطيب عند الإمام الإزميري ولا عند الإمام المتولي.

---

(١) التبصرة لمكي (٣٠) طبعة الصحابة للنشر والتوزيع.
(٢) التبصرة لمكي (٦٦) طبعة الصحابة للنشر والتوزيع.
(٣) كتاب الإرشاد لأبي الطيب (٤٦٠).
(٤) كتاب الإرشاد لأبي الطيب (٤٦٨).

****

(٣٢) جواز إمالة حرفي رأى للمطوعي

قال الإمام الإزميري ــ رحمه الله تعالى ــ في البدائع: قوله تعالى: (سورة النجم ١٣)

"ولقد رآه نزلة أخرى" فيه لابن ذكوان سبعة أوجه؛ الأول إلى الرابع:

(١) فتح الراء والهمز في "رآه" مع عدم السكت وفتح "أخرى" لابن ذكوان من التجريد والوجيز وغاية ابن مهران وأحد الوجهين من التيسير والشاطبية وهو للنقاش من المستنير وجامع البيان وتلخيص أبي معشر وروضة المالكي وكفاية أبي العز ولابن الأخرم والمطوعي من المبهج وللنقاش والمطوعي من المصباح وللأخفش سوى العلوي عن النقاش عنه من غاية أبي العلاء و للنقاش سوى العلوي عنه من إرشاد أبي العز وللأخفش سوى الجبني عن ابن الأخرم عنه من الكامل (٢) ومع إمالة "أخرى" للرملي من المبهج و المصباح و لزيد عن الرملي من إرشاد أبي العز.

(٣) ومع السكت وفتح "أخرى" لابن الأخرم والمطوعي من المبهج وللعلوي عن النقاش من إرشاد أبي العز وغاية أبي العلاء وللجبني عن ابن الأخرم من الكامل، (٤) ومع إمالة "أخرى" للرملي من المبهج.

والخامس والسادس: (٥) إمالة الراء والهمزة معا في "رآه" مع عدم السكت وفتح "أخرى" من التبصرة والتذكرة وجامع ابن فارس وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية، وهذا الوجه لابن الأخرم والرملي من جامع البيان على ما وجدنا فيه من فتح "أخرى" لابن ذكوان بكماله خلافا لما في النشر من إمالته للصوري من جميع طرقه.

(٦) ومع إمالة "أخرى" للرملي من غاية أبي العلاء على ما وجدنا فيها.

والسابع: (٧) فتح الراء مع إمالة الهمزة مع عدم السكت وإمالة "أخرى" للصوري من الكامل وتلخيص أبي معشر وللرملي من المستنير وروضة المالكي وكفاية أبي العز وجامع الفارسي وللشذائي عن الرملي من إرشاد أبي العز وهو للجمهور عن الصوري اهـ.

فمنع الإمام الإزميري إمالة حرفي "رأى" للمطوعي.

وتابعه الإمام المتولي في الروض النضير (٤٠١) فقال:

وبالخلف للداجون حرفي رأى أمل	ومع مضمر فافتحهما ثم مِيلا
معا لابن ذكوان وهمزا فقط أمِل	له واخصصا سكتًا بفتحك في كِلا
ولم يكن الوجه الأخير لأخفش	وليس عن المطوعي الثان معتَلى اه

والثاني هو إمالة الحرفين معًا.

ومضوا على ذلك في التنقيح فذكروا نفس الأبيات.

وبنوا ذلك على أن كتاب الكامل منه للصوري فتح الراء وإمالة الهمزة.

لكن قال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

فإن لم يتصل بألف ولام مثل{رأى كوكباً ورآك ورآها تهتز}

فأمال الراء وفتح الهمزة الخزاز عن حفص، بضدّه أبو عمرو غير أبي زيد، وحمصي والخنيسي عن خلاد والبخاري لورش وأبو سليمان عن قالون.

بكسرتين حمزة والكسائي وخلف إلا ابن أبي نصر عن نصير رواية الشذائي والمفضل *وأبو بكر غير الأعشى والبرجمي* وورش من طريق ابن الصلت والطائي والبلخي عن يونس وابن برزة عن اليزيدي *وابن عامر غير الحلواني والصاغاني والباغندي عن هشام.*

بين اللفظين باقي أصحاب ورش غير الأصفهاني والعمري عن أبي جعفر وابن بويان عن قالون وإسحاق طريق أبيه وأبو عبيد اه

فقوله: (بكسرتين). أي: بالإمالة على اصطلاح بعض الكتب.

وقوله: *وابن عامر غير الحلواني والصاغاني والباغندي عن هشام اهـ.*

يشمل الداجوني عن هشام وكل طرق ابن ذكوان في النشر ومنها طريق المطوعي.

فتأتي إمالة الحرفين للمطوعي من الكامل.

فقد اعتلا الوجه الثاني، وهو إمالتهما عن المطوعي من مبحث الطرق وهو الذي في النشر.

ولم يكن كتاب الكامل عند الإمام الإزميريّ ولا الإمام المتولي.

****

(٣٣) هاء السكت ليعقوب على تسهيل " آلذكرين

قال الإمام الإزميري ــ رحمه الله تعالى ــ في البدائع: قوله تعالى: (سورة الأنعام ١٤٣)

"قل آلذكرين"...إلى قوله "صادقين"، وفيها ليعقوب أربعة أوجه: الأول والثاني والثالث:

(١) الإبدال في "آلذكرين" مع الإظهار في "الأنثيين نبئوني" بلا هاء وقفا للجمهور.

(٢) ومع الهاء لأصحابهما.

(٣) ومع الإدغام بلا هاء ليعقوب من المصباح.

والرابع: (٤) التسهيل مع الإظهار بلا هاء وقفا ليعقوب من التذكرة والكامل ومفردة الداني، ويختص وجه التسهيل بوجه الإظهار وعدم الهاء وقفًا، ومعلوم أن الإدغام مخصوص بوجه عدم الهاء اهـ.

فأثبت الإمام الإزميري تسهيل نحو "آلذكرين" من كتاب الكامل، وعليه بنيت بعض التحريرات عنده وعند الإمام المتولي وكذلك في التنقيح وشروحه.

ووافقه الإمام المتولي ــ رحمه الله تعالى ــ في الروض النضير (٤٠٥) فقال:

وها السكت عن يعقوب في صادقين دع وإدغامه إن همز وصل تسهلا

وقال في شرح البيت:

يمتنع على تسهيل همزة الوصل من قوله تعالى "قل آلذكرين" ليعقوب هاء السكت في "صادقين" ونحوها اهـ.

وزاد الإمام المتولي ــ رحمه الله تعالى ــ في الروض النضير (٣١٩ . ٣٢٠):

وفهم من هذا أنه لا هاء في الكامل أصلًا اهـ.

وتابعهم في التنقيح فقال:

بتسهيل آلآن أظهرن لرويسهم وكالمسلمين الْـها ليعقوب أهملا

لكن قال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

بهاء بعد الواو والياء والميم نحو: و"هوه" "فهيه" "بمه" و"لمه" و"عمه" وبابه في الوقف سلام ويعقوب.

زاد روح عند النون المشددة كقوله "إنّهنه" في قول الخزاعي وابن مهران.

زاد ابن مهران كل نون جمع نحو "يعلمونه" و"يقبلونه" و"كيفه" و"فيمه" و"أينه" وشبه ذلك.

وافق ابن مخلد عن البزي في لمه وعمه، الباقون بغير هاء في الوقف وهو الاختيار لموافقة المصحف ولأنه الأصل اهـ.

وأسند الإمام الهذلي في كتابه الكامل قراءة يعقوب من طريق ابن مهران لرويس من طريق ابن مقسم ولروح من طريق المعدل.

فهاء السكت في نحو "العالمين" ثابتة من الكامل.

ويأتي معها البسملة، والإدغام الخاص، والمد ليعقوب.

وقال الإمام الهذلي في كتابه الكامل:

"أألذكرين" بهمزتين: أبو خالد عن قتيبة وهكذا أخواتها، الباقون بهمزة ممدودة وهو الاختيار لدخول همزة الاستفهام على ألف وصل اهـ.

فتأتي هاء السكت في نحو " المسلمين" و"صادقين" ليعقوب على تسهيل همزة الوصل من قوله تعالى "قل آلذكرين" من الكامل.

ولم يكن الكامل عند الإمام الإزميري ولا عند الإمام المتولي.

والحمد لله رب العالمين

فهرس الأبحاث

الاطلاع على مناشط الأكاديمية

زوروا صفحة

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٧٦٣٠٩٩٨٤٩٠٥&mibextid=ZbWKwL

تم بحمد الله

الناشر: أكاديمية فيض العلم

منظمو المؤتمر























